آخر ساعة

العدد - ٨٣٠ - ٢٠ سبتمبر ١٩٥٠
AKHER SAA No 830 — 20 SEPTEM. 1950

سامية جمال
راقصة مصر الرسمية
أو
نجمة آخر كدبة

ملون .. تصوير محمد يوسف

غرام يشعل نار حرب أهلية!

تحقيق صحفي لقصة روميو وجولييت الجديدة في كريت ص ١٠





يوميات المحرر

الاحد

جلست فى مكتبى ادون على ورقة اسماء الكتب التى انوى تاليفها اذا دخلت السجن !

والسجن فى هذه الايام كالزواج ، لا مفر منه ! وهو راحة اجبارية يفرضها الزمن على الكتاب فى العهود الاستثنائية . وهى ضريبة لذيذة يدفعها الكاتب المتعب !

والكتاب الاول الذى فكرت فى كتابته فى السجن هو « فى بلاط صاحبة الجلالة» وساروى فيه ذكرياتى عن الصحف التى عملت بها والصحفيين الذين عرفتهم والاسماء التى اخترعتها الصحف والاسماء التى خنقتها المجلات !

والكتاب الثانى هو «قصة أخبار اليوم » فاننى أعتقد أن الكثيرين يرغبون فى قراءة هذه القصة وكيف تحولت الدموع والعرق والدماء والاعصاب الى ماكينات وحروف ودور !

والكتاب الثالث هو «مذكرات مدير مكتب وزير » وفيه اروى حوادثى مع ١٣ وزيرا

والكتاب الرابع هو «مستعجل ويحفظ ! » وهى ذكريات موظف عن الروتين الحكومى

والخامس هو « يوميات طالب فى بلاد الانجليز » وهى يوميات كتبتها وانا شاب فى انجلترا ولا تحتاج الا الى تنقيح فى الافكار وتصحيح فى الاسلوب

وهناك خمسة كتب اخرى حائرة فى راسى وقد تظهر واضحة وراء القضبان !

ان السجن مدرسة وتهذيب للاشخاص العاديين .. ولكنه مكتبة للصحفيين الذين يسابقون الزمن ويدورون مع عقارب الثوانى والدقائق باحثين عن الاخبار

فالى اللقاء اذن .. اما كمحرر بسيط لهذا الباب ، او مؤلف كبير لخمسة كتب جديدة !

الاثنين

لا اعرف حتى اليوم كيف دخلت مكتبى !.. لقد اقتحمت الباب واختارت اضخم المقاعد وجلست تقول :

ــ لقد قررت أن اكون تلميذتك!

وبرغم اننى اعمل ٢٥ ساعة كل ٢٤ ساعة .. الا ان غرورى باننى ساكون استاذ هذه الحسناء ، سيطر على عقارب الزمن ، وافسح لهذه الفتاة ساعة كاملة من وقت رجل يدعى ان الوقت من ورق الصحف . اى اغلى من الذهب !

ثم اكتشفت بعد ذلك انها لا تريد أن تبدأ من بدروم صاحبة الجلالة كما بدأنا جميعا ولكنها تريد أن تدخل الادوار العليا من النافذة .. نافذة رئيس تحرير !

ورحت أروى لها بصبر غريب تجاربى وتجارب غيرى وكيف ان الذين دخلوا بلاط صاحبة الجلالة من النافذة ، يقذف بهم عادة من النافذة !

وقالت الفتاة مودعة :

ــ انا لن ادخل من سلم الخدم .. اننى ساركب اسانسير!

وأمس زارنى « الاسانسير » فى مكتبى ! .

انه احد اغنياء ما بعد الحرب واغنياء ما بعد الحرب اليوم أكثر من اغنياء الحرب !

جاء يستشيرنى فى اصدار مجلة جديدة ترأس تحريرها تلميذتى الحسناء !

وقدمت له تكاليف اصدار هذه المجلة ، وبينت له خطورة المشروع من الوجهة المالية وقدرت له خسارة المجلة بعشرين الف جنيه فى العام !

ودهش الرجل وقال :

ــ يا سلام ! على كده شغلة مخلفات الجيش اضمن من شغلة الصحافة !؟

وزاد وزن الرجل عشرين ألف جنيه .. ونقص عدد تلاميذى واحدة !

الثلاثاء

كنا نجلس معا فى مدرسة المنيرة الابتدائية على تختة واحدة!

وكانت امنيتى ان اكون صحفيا وكانت اماله ان يكون وزيرا ، وقد كتب لى ورقة يتعهد فيها بأن يعطينى اول حديث يدلى به كوزير !

ولكنه ما لبث ان تعثر فى الكادر ولوائح الانصاف والتنسيق والتيسير ولا يزال حتى اليوم على ابواب الدرجة السادسة .. ومعظم الوزراء الحاليين وصلوا الى الدرجة الرابعة قبل ان يصبحوا وزراء !

وجاء زميلى القديم الى مكتبى وطلب منى أن أكتب خطاب توصية للوزير حتى يرقى الى الدرجة الخامسة !

قلت له : لو اوصيت عليك فسيأمر الوزير بترقيتك من السادسة الى التاسعة وسينقلك بالبريد الجوى الى ادفو ! الا تعرف اننا نعارض الوزارة وان خطاب توصيتى سيضم الى ملف خدمتك وسيؤخر ترقيتك، كانه محضر فعل علنى فاضح فى الطريق العام ! أنت مجنون يا صديقى !

وقال صديقى : انت المجنون! اننى أريد خطابا منك الى الوزير للتوصية على منافسى فى الدرجة !

قلت له : وما ذنبه هو ؟

قال صديقى : ان عنده جميع مؤهلات الترقى ! لا ذمة له ولا عقل ولا مؤهلات دراسية ، ولا يحضر الى مكتبه الا فى أول كل شهر ليقبض مرتبه !

وكتبت خطاب التوصية المطلوب للوزير !

وصدر الامر بترقية منافس صديقى الى الدرجة الخامسة .. فلقد استجاب الوزير سامحه الله لاول مرة لرجاء المعارضة !

هل تعرف بلادك ؟

كوبرى أبو العلاء ومدخل الزمالك من فوق اعلى عمارة مواجهة للكوبرى (تصوير آخر ساعة)

صدق أو لا تصدق

العشب العجيب !

ينمو فى جزر مليار نوع من العشب العجيب حل للنساء جميع مشاكلهن فانهن يستعمله فى الملبس ليخفى نصفهم الاسفل ، كما يستعمله كفراش للنوم . واخيرا يستعمله كطعام .. يؤكل !

حيوان الياك !

ينفق حيوان الياك المتوحش اذا عاش على ارتفاع يقل عن عشرة آلاف قدم . !

أثر لاوزة

اقيم هذا النصب التذكارى فى متنزه بلانى بامريكا تخليدا لذكرى اوزه جادت بحياتها دفاعا عن طائر صغير حاولت بعض الحيوانات الاعتداء عليه . !

كتلة ضخمة

استخرجت كتلة واحدة من الفحم تزن ١١ طنا من أحد المناجم الامريكية فى ولاية ايلينوى . ولم يسبق ان استخرجت كتلة فى مثل هذه الضخامة من قبل .. !

هذا أغلى فراش فى العالم وهو عرش الطاووس الذهبى المرصع الذى كان يستعمله ملوك الهند وقد استعملته « طاووس خانم » زوجه الامبراطور فتح على شاه بعد أن وقع فى قبضة جيوش ايران وقد قدر ثمنه بثلاثين مليونا من الدولارات . !

بختك هذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● كوكب السعد يلمع هذا الاسبوع فى سماء مواليد هذه الفترة .. ولسوف تشعر بسعادة فياضة .. ولن تدرى السبب .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تواجه مشكلة قديمة ... وتشعر ببعض التغييرات فى محيط الاسرة بالنسبة لعلاقتها بك ..

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● حاول ان تتغلب على السأم والضجر وابد هادئا حتى لا يستطيع انسان ان يجد ثغرة ينفذ منها اليك .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● يطلب منك أن تقرر عدة أشياء فى صالح الغير . وتتلقى رسالة هامة ، او نبأ .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● تشعر هذا الاسبوع انك « شخص جديد » .. فانس الان كل ماضى وحاول أن تكون دائما هذا « الشخص الجديد » فقط .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ان الذنب ليس ذنبك . فان الايام قد كشفت كل أوراقك وبذلك يطمئن اصدقاؤك من ناحيتك

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● احتفظ بكل اسرارك هذا الاسبوع .. ولا تحاول ان تلف وتدور لتصل الى ماتريده ..

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● يبدو ان مبلغا من المال فى الطريق اليك . اذا وصلك هذا الاسبوع فنصيحتى الا تصرف منه مليما واحدا .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لماذا الحيرة والطريق امامك واضح .. اسمع ما يقوله لك عقلك .. عقلك فقط !

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ان فى الافق شخصا عزيزا لا تذكره الآن .. سوف يظهر هذا الشخص، ولن تنساه بعد ذلك!

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● سوف تستمتع بالحياة هذا الاسبوع .. ولسوف تبدأ عملك بعد ذلك بروح جديدة

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ان المهمة التى كلفت بها .. ليست سهلة .. كن موضع ثقة الذين يؤمنون بك كانسان عنده القدرة الكافية .



سير روبرت هاو
حاكم السودان
من مواليد ١٩ سبتمبر ١٨٩٣
عمره ٥٧ سنه ويوم













ى السيد ... الديمقراطية الصحيحة — بهى الدين بركات ... عرف متى يستقيل — محمود محمد محمود ... استقال احتجاجا — عبد العزيز فهمى .. رجل شجاع — على ماهر ... الحزم والبت







على الشمسى .. مستعد للمشنقة — حافظ عفيفى ... التضحيه بالالوف — مصطفى مرعى ... تكلم برغم التهديد — واصف غالى ... لم يهتم بالمنصب الضخم — نجيب الهلالى ... مستعد لل

عشرة من الفدائيين

بقلم
على أمين

ان فى مصر اليوم اكثر من عشرة رجال .. ولكن هل فيها عشرة من الفدائيين ! ؟

هل هناك فرقه كوماندوس سياسية تستطيع ان تتقدم الصفوف وتتكلم بصراحة فيما يقوله الناس سرا ؟

اننى أرى ان يكون هؤلاء الفدائيون السياسيون من الذين وصلوا الى أكبر مناصب الدوله والذين رفسوا فى اوقات متعاقبة أكبر المناصب دفاعا عن كرامتهم أو كرامة بلادهم .

ومهمة هؤلاء الفدائيين هى الاجتماع أولا وبحث الحالة الحاضرة والتكلم بشجاعة مع المسئولين . والتعهد فيمابينهم ان لايتولوا الحكم فى السنوات الخمس القادمة اذا نجحت حركتهم .

مهمة الفدائيين ..

وليست مهمة هؤلاء اسقاط وزارة مصطفى النحاس ، وانما وضع ميثاق للاحزاب على طريقة حكم البلاد .. فلا أمل فى انقاذ السفينة الغارقة باسقاط مصطفى النحاس ليأتى رجل آخر ويسير فى نفس الطريق الذى يسير فيه مصطفى النحاس اليوم

ومهمة هؤلاء هى استعادة الاموال التى سرقت والعمل على اصدار قانون من « أين لك هذا » على أن يكون أثره رجعيا لمدة عشر سنوات وتنفيذه على الموظفين وغير الموظفين .

ومهمتهم أيضا انشاء « صندوق الضمير » ، ويمنح الموظفين وغير الموظفين مهلة شهر لتسديد كل الرشاوى التى تسلموها فى السنوات العشر الاخيرة . بعد ذلك تؤلف لجان تحقيق ولا يعاقب المرتشى الذى سدد رشوته ولا الراشى الذى اعترف كتابة خلال هذا الشهر لهيئة الصندوق بأنه دفع رشوة!

واذا رفض المسئولون مقابلة هؤلاء الفدائيين السياسيين فمن واجبهم أن ينشروا بيانا على الناس بمضمون ملاحظاتهم ومطالبهم . وعليهم بعد ذلك أن يجمعوا توقيعات الشعب على هذه البيانات .

عشرة .. وعشرة ..

واذا اعتقل هؤلاء العشرة فمن الواجب ان يحل محلهم عشرة آخرون ثم عشرة غيرهم وهكذا.

واننى أرى أن لايدخل فى فرقة الفدائيين ، الذين يحكمون اليوم او الذين يأملون ان يحكموا غدا .

واننى أرشح **لطفى السيد** لانه أول كاتب حر نادى بالحكم الديمقراطى الصحيح .

وأرشح **بهى الدين بركات** لانه عرف متى يستقيل وعرف كيف يدافع عن اموال الدولة ثم هو يعرف معنى كلمة النزاهة ويعرف كيف يدعو الى تطبيقها.

وأرشح **محمود محمد محمود** لانه استقال احتجاجا على التصرفات المريبة

وأرشح **عبد العزيز فهمى** لانه رجل شجاع ، وقف فى مناسبات كثيرة ضد الطغيان

وارشح **على ماهر** برغم اننى لا اقر بعض تصرفاته الماضية ، ومع ذلك ارشحه لانه رجل حازم ، سريع البت .

وارشح **على الشمسى** لانه عند مالامه اخيرا احد الكبراء على بعض آرائه الجريئة ، تمسك بهذه الآراء وقال : لقد عرضت راسى للمشنقة عام ١٩١٩ بسبب تمسكى بآرائى ، واننى مستعد لان اضعه فى المشنقة اليوم !

وارشح **حافظ عفيفى** لانه على استعداد لان يضحى بالآلاف التى يكسبها اليوم ليقول رايه .. وقدم استقالته عدة مرات من منصبه.

وارشح **مصطفى مرعى** لانه لم يهتم بالتهديد والوعيد ووقف يتكلم بصراحة فى مجلس الشيوخ

وارشح **واصف غالى** لانه عرف متى يستقيل من مجلس الشيوخ واعتذر من عدم قبول عضوية شركة قناة السويس وهو المنصب الذى يطمع فيه جميع كبراء مصر !

واخيرا ارشح **نجيب الهلالى** .. ارشحه لانه رجل متزن ولانه لما سئل اخيرا عن رايه فى الحالة الحاضرة قال :

ـ لو قلت رايى فسيشنقوننى فى اكبر ميدان !

وقد علمت ان نجيب الهلالى باشا على استعداد اليوم لان يقول رايه !

ان بعض هؤلاء قد يرفضون تقدم الصفوف .. ولكن هناك كثيرين على استعداد لان يحلوا محل المعتذرين والمترددين !

أول المتطوعين ! ..

بعد ان انتهيت من كتابة هذا المقال ، قابلت عبدالفتاح عمرو بك سفير مصر السابق فى اسبانيا وهو رجل كفء شجاع ، رفض ان تمد مدة خدمته عامين حتى لا يقطع الطريق امام صغار الموظفين فى وزارة الخارجية . واعتزل الخدمة على الفور وضحى بخمسة آلاف جنيه فى العام .

وحدثته عن مهمة هؤلاء الفدائيين وقلت له : اننى اعتقد أن بعضهم سيعتذر ، فان هذه مهمة فدائية قد تنتهى بهم الى السجون ، فقال لى :

ضع اسمى فى مكان اول المعتذرين !

ولكنى أضعه فعلا فى القائمة !



كانت شيكاغو مركز العصابات فى امريكا ... والآن اصبحت ليك سكسس ..!

هجوم على خيمة عربية يطل منها البؤس

العربيات تحت رقابة اسرائيل

جندى يهودى يفتش عربيا سيىء الحظ

مدفع رشاش يهودى يترصد لعربى بائس

آخر ساعة تحقق
الاعتداء اليهودى قرب الحدود المصرية!

• تهريب صور الاعتداء عبر الحدود ..!
• البحث عن ٤ يهود مصريين هربوا من اسرائيل
• قائد يطلب من جنوده أن يعتدوا على نساء العرب

اعلنت مصر بلسان جميع رجالها المسئولين ان اسرائيل سجلت اعتداء جديدا على الهدنة .. وانه كان من نتيجة هذا الاعتداء ان تدفق على الحدود المصرية امام ارهاب اليهود بضعة آلاف جدد من اللاجئين العرب يسوقهم الرعب ويدفعهم خوف الطغيان المسلح

وأعلن وزير الخارجية المصرية ان مصر قدمت شكوى الى مجلس الامن

وبحث مجلس الوزراء المصرى امر الاعتداء

وكلف محمود فوزى بك مندوب مصر فى مجلس الامن بأن يحتج

وفى هذا الوقت كانت آخر ساعة تقوم بتحقيق صحفى عن هذه الازمة الجديدة ..

واستطاعت آخر ساعة ان تسجل نصرا صحفيا فقد حصلت على صور تمثل هذا العدوان .. وهربت هذه الصور من داخل اسرائيل الى القاهرة!

●●●

من مندوب آخر ساعة الخاص فى نقطة متقدمة فى قرية العوجة مقر لجنة الهدنة الدائمة

عمليات واسعة النطاق !

فى قرية العوجة الآن حركة دائبة لا تهدأ ولا تنقطع وقد شهدت العوجة هذا الاسبوع وافدين جددا .. هناك مثلا عدد كبير جدا من اللاجئين الذين

استجواب عسير

قدموا الى العوجة شاردين بعد ان طاردهم اليهود الى قرب مدخل القرية

وكانت سلطات لجنة الهدنة قد ذهلت من جراءة اليهود حتى فى مطاردة أهل العوجة نفسها الذين خرجوا الى ضواحيها القريبة وردهم بقوة المدافع الرشاشة

وقد روى هؤلاء البؤساء كيف تربص اليهود لهم ثم فتحوا عليهم نيران مدافعهم الرشاشة بلا ذنب

وقد حدث ان ضابطا اسرائيليا ادلى الى بعض مراقبى الامم المتحدة بتفسير لهذا العمل ...

وقال الضابط الاسرائيلى :

« ان الجيش اليهودى بدأ عملية تنظيف واسعة النطاق لمنطقة مساحتها ١٤٠٠ كيلو متر وانه اضطر الى القيام بهذه العملية لان عدة قبائل بدوية من شبه جزيرة سينا تسللت الى المنطقة اليهودية واخذت تنتشر رويدا رويدا بين رمال رفح من منطقة قرنوب »

وقد تلقت سلطات هيئة الامم تفسيرا جاء به ضابط يهودى فى سيارة خاصة وكان هذا التفسير يقول :

« ان سلطات جيش اسرائيل لم تجد بدا من القيام بعمل عسكرى ضد البدو المتسللين فقامت وحدات من الجيش بمحاصرة المناطق التى تسللوا اليها واخذت تجرفهم امامها فى شبه جزيرة سينا ، وقد ابدى بعضهم مقاومة مسلحة ادت الى مقتل عشرة اشخاص منهم وعدد من الجمال والحمير وغنم الجيش اليهودى ٥٠٠ خروف نقلت الى بئر سبع ! »

محاصرة القبائل

ووصل فى نفس الوقت الى العوجة بعض أفراد قبيلة عربية تسكن شمال غزة وروى رجالها ان قوة من الجيش اليهودى حاصرت القبيلة .. واصطادت رجالها بالمدافع الرشاشة فقتلوا عشرين وابادوا معظم ماشية القبيلة وهرب باقى أفرادها

رسول خاص فى مهمة سرية !

وقد تمكنت احدى الهيئات الرسمية من ايفاد رسول خاص الى ما وراء الحدود المصرية فتسلل داخل أراضى اسرائيل .. واتصل ببعض العرب المشردين الذين يطاردهم اليهود ووصل فى تسلله الى مشارف تل ابيب وعاد الرسول الخاص يروى الاهوال عن مطاردة اليهود للعرب

وقد روى الرسول الخاص انه شاهد بعينيه جنود جيش اسرائيل ممن لا تزال اذرعهم تحمل علامات معسكرات الاعتقال النازى فى المانيا يطلقون رصاص بنادقهم الرشاشة على نفر من النساء والاطفال العرب ويدفعونا كرها الى اتجاه الحدود المصريه ليزيدوا مشكلة اللاجئين التعساء تفاقما ..

ويروى الرسول انه شاهد فى بعض صحف اسرائيل صورا

صورة الطالب النابه عادل حسونة نجل الاستاذ عبد المنعم حسونة مدير ادارة شركة المنسوجات المصرية وحفيد الوجيه محمد بك رزق بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاده السعيد أقر الله به اعين والديه



عملية طرد بقوة السلاح

لعمليات الارهاب اليهودى ضد العرب كتب تحتها :

« هكذا نسوقهم امامنا مثل قطيع من الغنم »

حتى صحف اليهود تثور !

وقد بلغ من فظاعة ما اقترفته قوات الجيش الاسرائيلى ان بعض صحف اسرائيل ثارت واتهمت الحكومة بانها تشوه سمعة اسرائيل بهذه الفظاعات

وقد رأيت مع بعض ضباط الهدنة امس نسخة من مجلة « هاعولام هازه » وكان فى المجلة صفحتان كاملتان عن هذه المشكلة وقالت المجلة :

« فى كل يوم نقرأ قصص مطاردة هؤلاء البؤساء ونقرأ طرق محاربتهم وهى مآس كبرى فظيعة ومثيرة للعواطف

ونحن نشكر جنود جيش اسرائيل الذين يحافظون على حدودنا ولكننا لا نستطيع ان نقف مكتوفى الايدى ازاء ما يرتكبه جنودنا من اعمال ضد هؤلاء البؤساء مما يؤدى الى تشويه سمعتنا امام العالم كله ان الامر يقتضى القيام بتحقيق شعبى فاذا ثبت وقوع جرائم وجبت محاكمة المسئولين

اننا اذا سمحنا اليوم بهذه الفظاعات ضد هؤلاء « الغرباء » بحجة انهم « غرباء » فمن يضمن لنا ان لا توجه هذه الفظاعات غدا الى كل معارض سياسى داخلى الحكومة ! »

حرب ابادة !

وقد رايت احد مراقبى الهدنة فى حالة ذهول ، وكان ممسكا بتقرير رسمى عن خطبة القاها رفائيل شتراوس قائد قوات البالماخ وقد قال فيها ما نصه :

« يجب ان نشرع الآن فى حرب انتقام لابادة السكان العرب ، دعونا ننهب اموالهم ونغتصب اعراضهم ونساءهم ونعزلهم عن البلاد العربية المجاورة لهم ..

دعونا نشن حرب ابادة على الجماهير العربية فى البلدان المجاورة »

ويظهر ان كثيرين استجابوا الى نداء « شتراوس » فاندفع جنود البالماخ فاجتاحوا قبيلة بدو الهيابة وسكان قرية ابو غوش واعتدى نفر منهم على العرب المسالمين فى المدن الكبيرة كيافا والناصرة !

قصص الارهاب

وقد قمت اليوم بجولة فى المعسكرات المؤقتة التى اقيمت للاجئين الجدد على عجل ..

وفى كل ركن كنت تسمع قصة ارهاب ..

ورأيت سيدة تروى كيف قتل جنود اسرائيل طفليها الصغيرين وزوجها وطعنها احدهم بسونكى بندقيته فى صدرها وتركها ظنا منه أنها ماتت ولكن بعض المشردين عادوا بعد انصراف اليهود من مكان المعركة واحسوا ان جسدها مازال ينبض بالحياة فنقلوها معهم لتعالج فى احد مستشفيات غزة

وسمعت رجلا يروى كيف ان اليهود غدروا بابنه فدفعوه الى الخيانة والعمل على تهريب المواد الغذائية اليهم ثم قتلوه وهو يسلمهم ما يريدون حتى لا يدفعوا له الثمن

وروى رجل آخر ان روحه كادت تفيض من الرعب ومصفحات اليهود تطارده هو وجماعة من اصدقائه فى اتجاه العوجة وتطلق بين الحين والآخر بضع طلقات من قنابل المصفحات

الاربعة الذين فروا

وقدم اليوم الى العوجة اثنان من الضباط اليهود وقد علم احد مراقبى الهدنة انهم يبحثون عن اربعة من اليهود المصريين كانوا قد هاجروا الى اسرائيل وعينوا للعمل فى احدى مستعمرات النقب ولكن حياة المستعمرة لم ترقهم وابدوا رغبتهم علانية فى احدى المرات بأنهم يرغبون فى العودة الى مصر ..

وقال احد الضابطين اليهوديين:

– وامس ابلغنا أنهم خرجو من المستعمرة للبحث عن بعض الاعشاب ثم انطلقوا فى الصحراء ليتسللوا الى الحدود المصرية !

واحدثت هذه القصة اهتماما بين خيام اللاجئين فقد بداوا يبحثون ويدققون فى كل من جاء معهم من اللاجئين خوفا من ان يكون اليهود الاربعة الهاربون قد اندسوا بينهم

مندوب من مصر ...

وقد جاء امس مندوب رسمى من مصر لسماع اقوال هؤلاء المشردين لكى يضمنها تقريرا خاصا يرفع الى الجهات المسئولة فى مصر ويرسل الى هيئة الامم المتحدة عند ماينافش امر هذا الاعتداء الجديد !!

هجوم بالمتراليوز على بيت عربي !



خاتم النحاس باشا

ما أكثر التطورات الصغيرة التى تحدث للسياسيين الذين تتسلط عليهم الاضواء كل يوم وتمضى غير ملحوظة من الناس الذين لا عمل لهم فى بعض الاحيان الا الحملقة وتدقيق النظر فى هؤلاء الذين تتركز عليهم هذه الاضواء

خاتم رئيس الوزراء

ثمة تطور صغير مثلا قلائل هم الذين لاحظوه فى رفعة النحاس باشا ...

يوم سافر رفعته الى أوربا التقطت له صور كثيرة على الباخرة وهو يحيى المودعين، وكانت اصابع صاحب المقام الرفيع عارية تماما ... ليس فيها ذهب ولا فضة ... ولا جواهر ...

وعبرت الباخرة البحر بصاحب المقام الرفيع ثم سافر الى باريس ومنها الى اكس ليبان ...

ونشرت لرفعته فى القاهرة صور التقطت لصاحب المقام الرفيع أثناء حفلات حضرها رفعته فى مدينه الاستشفاء المشهورة

وكان هناك تطور جديد

فى خنصر صاحب المقام الرفيع ظهر خاتم له فص ضخم على شكل حدقة العين !

لا خواتم .. ولا ذهب !

خاتم كحدقة العين !

طربوش وزير التموين

وتطور جديد صغير حدث لمرسى فرحات بك وزير التموين عندما اختير معاليه للوزارة فجأة وذهب البشير ليقول له : لقد أصبحت وزيرا ... عاد معاليه الى بيته وارتدى ملابسه واسرع مع زملائه الى القصر ليقسم اليمين ، وبين الملاحظات التى لوحظت على معاليه يومها أن طربوشه كان قصيرا لدرجة تلفت النظر ..

ومرت أيام على الوزارة

وحدث تطور لوزير التموين تركز فى طربوشه على مايبدو لان هذا الطربوش بدا يطول الى حد ان طوله تضاعف تقريبا !!

وقد ذهب معاليه فى صباح اليوم التالى لدخوله الوزارة الى محل عمر افندى مع مدير مكتبه واشترى ست بدل جديدة تتناسب مع المنصب الوزارى !

الرشاقة والقوة

وتطور هام يحدث لفؤاد سراج الدين باشا ، ويظهر أن هناك تناسقا بين حجم فؤاد سراج الدين باشا ورشاقته ، وبين منصب فؤاد سراج الدين باشا ونفوذه ...

فى سنة ١٩٤٢ - وكان معاليه ما يزال النائب المحترم فؤاد سراج الدين افندى .. - كان معاليه شابا رشيقا نحيلا !

وفى سنة ١٩٤٣ - وكان معاليه قد اصبح وزير للزراعة - بدا معاليه يضيف الى رشاقته بضعة كيلو جرامات من الشحم

وفى سنة ١٩٤٨ أصبح معاليه سكرتيرا عاما لحزب الوفد . . . وازدادت كيلو جرامات الشحم على رشاقة فؤاد سراج الدين باشا

واخيرا ... هذا الاسبوع ومعظم المسئولين فى الخارج . . وفؤاد سراج الدين باشا اقوى رجل فى الوزارة، بدا معاليه اضخم ما يكون وضربت كميات الشحم التى تتحملها رشاقته أكبر كمية كانت عليه فى اي يوم من الايام !!

ويأكل اليوم وزير الداخلية كميات غير عادية من الطعام، بعد ان عاش عامين قبل ان يدخل الوزارة على الطعام المسلوق بدون ملح ولا سكر ، وقد نقص وزنه بسبب هذا الرجيم ٣٠ كيلو جراما ولكنه ما لبث ان استرد ما فقده وكسب ثلاثين كيلو جراما اخرى

وطربوش مرسى فرحات

الطربوش يوم الوزارة

الطربوش يتضاعف طوله

ورشاقة فؤاد سراج الدين

رشاقة النائب فؤاد سراج الدين

رشاقة فؤاد سراج الدين باشا وزير الزراعة

رشاقة فؤاد سراج الدين باشا سكرتير الوفد

رشاقة فؤاد باشا اليوم .. وكل الحكام فى الخارج !

من هو رئيس حزب الوفد المنتظر؟

اعضاء الوفد فى جيب فؤاد سراج الدين

فؤاد سراج الدين

زكى العرابى

عبد السلام جمعه

نجيب الهلالى

ان الحادث الذى وقع لرفعة النحاس باشا فى باريس وادى الى سقوطه فى الحمام ، آثار عدة علامات استفهام فى الدوائر المسئولة وغير المسئولة ، ودار حديث جدى حول احتمال ان يطلب رفعة النحاس باشا عقب عودته من باريس اعفاءه من مهام الحكم .. بل قيل ان هناك فكرة فى ان يستقيل رفعته من رياسة حزب الوفد .

وليس معنى هذا أن هناك مضاعفات جديدة فى حالته ، وان هناك تطورا جديدا فى الامراض التى يشكو منها ، بل الواقع عكس هذا فان صحته اليوم حسنة جدا .

ولقد كان الاطباء يخشون أن يتطور مرض ضيق الشرايين فى ساق رفعته ، ولكن النحاس باشا قال للاخصائى الفرنسى الذى عالجه فى باريس انه احس بعوارض هذا المرض منذ ٢٨ سنة . وكان اول ماشعر به ، فى أثناء اعتقاله مع سعد فى جزيرة سيشيل ، وانه عالجه فى اول الامر على أساس انه روماتزم ، ولكن ظهر بعد ذلك انه ضيق فى شرايين الساق .

وقال رفعته ان هذا المرض قد عاوده عدة مرات ولكنه فى كثير من السنين يختفى ولا يظهر اثره

وقد نصح اطباء فرنسا رئيس الوزراء بأن يقوم بحركات رياضية مرة كل نصف ساعة ، وايد الدكتور عبد الوهاب مورو باشا هذا الرأى . ولذلك فان رفعته كثيرا ما يتذكر اوامر الطبيب وهو فى الشارع ، فيرفع يديه الى أعلى ثم الى الامام ثم ينزلهما الى تحت ويصيح :

ــ واحد . اتنين . واحداتنين!

تماما كما يفعل تلاميذ المدارس فى حصة الالعاب الرياضية !

رياضى ممتاز

ويطيع رفعته الاطباء طاعة عمياء وهو يشكو من ضعف عام فى مصارنه ويده اليمنى والبروستاتا .. ولكن الاطباء يقولون انه احسن حالا من الدين فى سنه ... وعمر رفعته اليوم ٧٣ سنة

وهو يبدو فى كثير من الاحيان اقوى من شبان حزب الوفد ، فاذا حدث أن ازدحم حوله الناس ، أمسك بعصاه وجرى وراء المتظاهرين ليفسح لنفسه الطريق! واذا ضايقه خطيب لم يتردد فى أن يضربه « بوكسا » أو « يزغده » فى صدره !

ويقول رفعته ان سر احتفاظه بشبابه انه كان لاعب تنس ممتازا وكان يتردد يوميا حتى سنة ١٩٢٧ على نادى مصر الجديدة وكان قبل ذلك يلعب التنس فى النادى الاهلى بالجزيرة .

وفى مجلس عام جلست بعض الشخصيات المعروفة فى الاسبوع الماضى تتساءل عمن يخلف رفعة النحاس باشا فى رياسة حزب الوفد !

واتفقت غالبية الآراء على ان الرئيس القادم هو فؤاد سراج الدين باشا .

ولكن المطلعين على بواطن اعضاء الوفد يخالفون هذا الراى على طول الخط !

فقد حدث عقب وفاة المغفور له صبرى ابو علم باشا ان وعد النحاس باشا فؤاد باشا بمنصب سكرتير حزب الوفد .

وذهب معظم أعضاء حزب الوفد الى فؤاد سراج الدين باشا وقالوا له : انت السكرتير الوحيد !

ثم نشرت « اخبار اليوم » ان رفعة النحاس باشا اتصل بعبد السلام جمعة باشا فى طنطا وطلب منه أن يقبل منصب سكرتير الوفد ، فاعتذر عبد السلام باشا ولكن النحاس باشا الح عليه فى القبول لانه لا يريد ان يتولى فؤاد سراج الدين السكرتارية !

وقال عبد السلام باشا : ولكنى اقيم فى طنطا .

فقال النحاس باشا : « اشترى بيت يااخى فى مصر ! »

واتصل النحاس باشا فى يوم صدور « اخبار اليوم » بفؤاد سراج الدين باشا وقرأ له فى التليفون ما نشرته « أخبار اليوم » واكد له انها كاذبة !

المرشح الوحيد

وكان فؤاد باشا يزور النحاس باشا كل ليلة حتى منتصف الليل ، والنحاس باشا يقول له : انت المرشح الوحيد .. واننى سأستدعى اعضاء حزب الوفد واحدا واحدا حتى اقنعهم باختيارك !

واطمأن فؤاد باشا الى وعود رئيس الوفد وراح يراهن بانه السكرتير القادم ! ولما قيل له ان بعض أعضاء الوفد قد يعارضون قال . انهم جميعا فى جيبى !

واستدعى النحاس باشا اعضاء حزب الوفد واحدا واحدا واقنعهم بوجوب انتخاب عبد السلام جمعه باشا لان فؤاد سراج الدين لا يصلح !

وخشى رفعته ان يعتذر عبد السلام باشا فى اللحظة الاخيرة من عدم قبول هذا المنصب ، فارسل له فى طنطا وفدا سريا مؤلفا من وحيد يسرى باشا والدكتور عزيز فهمى والاستاذ حامد طلبة صقر !

واجتمع اعضاء الوفد فى بيت النحاس باشا .

واقترح فؤاد باشا ان يكون انتخاب السكرتير سريا ، فرفض النحاس باشا وبدا يسال الاعضاء الذين جلسوا حوله عن مرشح كل منهم لمنصب السكرتير

وقال العرابى باشا : عبد السلام جمعه

وقال الهلالى باشا : عبد السلام جمعة

وقال احمد حمزة : عبد السلام جمعة

وقال مصطفى نصرت : عبد السلام جمعة

وقال سليمان غنام : عبد السلام جمعة

وقال جميع الاعضاء : عبد السلام جمعة !

وكان آخر الاعضاء الذين صوتوا عثمان محرم باشا فقال :

ــ انا ارشح فؤاد سراج الدين!

وكان صوت عثمان باشا هو الصوت الوحيد الذى ناله فؤاد باشا !

وهنا قال الاستاذ سليمان غنام :

ــ انا أقترح انتخاب فؤاد باشا سكرتيرا مساعدا !!

فغضب فؤاد باشا وقال :

ــ لا متشكر ... خليك انت السكرتير المساعد !

واستمر فؤاد باشا متحكما فى اعصابه حتى انتهت الجلسة ثم عاد الى بيته .. وانهار معاليه فى البيت !

وقال لاخصائه :

ــ لقد خدعنى الباشا حتى ليلة امس ! انا لا اعرف لماذا عاملنى هذه المعاملة ! كنت اشك فى انه سيحارب ترشيحى ولكنه ازال كل شكوكى ثم ضربنى هذه الضربة !!

وفكر فؤاد باشا يومها فى الاستقالة من حزب الوفد وروى لاخصائه سرا كان يكتمه عن جميع اصدقائه .. وهذا السر هو أن رفعة النحاس باشا كان يعارض سرا فى ادخاله عضوا فى حزب الوفد ، وان رفعته كان يؤجل عرض اسمه فى كل اجتماع ثم يدعى انه نسى !

ثم حدث بعد ذلك تطور جديد فى علاقة النحاس باشا بفؤاد باشا وحديث هذا التطور هو من اسرار تاريخ مصر الحديث لم يحن الوقت لاذاعته .

والآن ... هل تعتقدان فؤ[اد] باشا هو رئيس حزب الوف[د] القادم ؟

ان اعضاء حزب الوفد الي[وم] فى جيبه ... تماما كما كانوا [فى] جيبه اثناء الترشيحات لمنص[ب] سكرتير الوفد !

ان بعض اعضاء حزب الو[فد] يؤكدون أن رفعة النحاس با[شا] سيتمسك بمنصب رئيس الو[فد] حتى آخر نسمة من حياته ، و[انه] اذا فكر فى التخلى عن هـ[ذا] المنصب فهو مجرد تفكير طار[ئ] لا يدوم . واذا أصر على هـ[ذا] الرأى فانه سيؤيد ترشيح وا[حد] من ثلاثة :

الاول : نجيب الهلالى باش[ا] عمره ٦٠ سنة ، يعتبر اكف[أ] أعضاء الحزب وأعلمهم وأبعد[هم] عن تأييد السياسة الحالية

الثانى : عبد السلام جمع[ة] باشا . عمره ٦٥ سنة ، يك[ره] فؤاد سراج الدين من قلبه

الثالث : على زكى العرابى باش[ا] عمره ٦٩ سنة . يعيش فى بر[ج] عاجى فوق النادى السعدى وهو اطيب الاعضاء قلبا واقل[هم] اطماعا واقربهم الى رياسـ[ـة] الوفد !

ليس هناك مايقف عثرة فى طريق القوى البشرية العاملة ، سوى اصابتها بمرض الغرور وداء الرغبة فى التظاهر وحب الادعاء .

(لاروشفوكلد)

ضميرك من فنجالك

القاهرة تعرف منذ زمن طويل رؤية المستقبل فى النقوش المبهمة فى بقايا فنجان من القهوة ..

انه سر من أسرار القاهرة الغامضة لم تبح به لأحد ، ولم تشرك فيه غيرها !

وقد حصلت آخر ساعة على بقايا فناجين القهوة لثلاثة من الوزراء

فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية

والدكتور زكى عبد المتعال بك وزير المالية

والدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية

ولم يعرف قارىء الفنجان أصحاب الفناجين الثلاثة ولكنه قرأها على أنها فناجين عادية وقال قارىء الكف الخبير مايأتى :





١ ـ الفنجان الاول
فنجان
فؤاد سراج الدين باشا

- موظف حكومة له سلطة
- طباعة هادئة لكن فى نفسه ثورة تحن الى التغيير
- طموح ، متقلب ، يتعجل الامور
- غنى له املاك ، تطغى عليه ثروته فلا يرعى مصالح الذين يستخدمونه
- خدمه الحظ وسيخدمه كثيرا
- سينال ترقية فى القريب العاجل لان رؤساءه يقدرون تفانيه

٢ ـ الفنجان الثانى
فنجان الدكتور زكى عبد المتعال

- يقوم باداء خدمة عامة
- حظه ممتاز وقد ينجح فى الانتخابات اذا تقدم اليها
- محبوب من اصدقائه
- يتكلم عنه الناس كثيرا
- بين يديه ذهب ولكنه لا يملك هذا الذهب
- امين وكف.
- سيعيش حتى التسعين
- ينجب اطفالا كثيرين قد يصلون الى العشرة

٣ ـ الفنجان الثالث
فنجان الدكتور
محمد صلاح الدين بك

- لطيف ومتفائل
- يعيش فى وسط زوبعة ولايرضى عنه زملاؤه فى العمل ولكنه متمتع بثقة رؤسائه
- يسافر كثيرا
- يريد بعض زملائه ان يبعدوه عن وظيفته
- ليس غنيا ولكنه مستور
- رب اسرة ممتاز
- تنتظره حوادث هامة جدا بعد نقطتين !

اختفاء ٢٢ مليون مسلم

كان فى مصر فى بداية هـذا الاسبوع ١٤٥ روسيا مسلما ، قدرلهم أن يخرجوا منوراء الستار الحديدى .. الى عالم النور !

كانوا يعيشون فى ايطاليا .. فى أحد معسكرات المشردين ، وعملت الجامعة العربية على نقلهم الى مصر ..

ولقد سمع المسئولون فى الجامعة من أفواه اللاجئين قصصا كثيرة أليمة . . بدأوا فعلا يجمعونها فى كتاب ..

ثم سافر عدد كبير منهم الى تركيا ..

وبقى منهم فى مصر الآن خمسة عشر رجلا وامرأة وطفلا . . يعيشون فى مكان ما بالعباسية !!

ان الرجال والنساء يعيشون فى رعب قاتل ..

والاطفال .. الذين شهد بعضهم الهول ، وقدر للباقين أن يولدوا خارج الستار الحديدى .. يسهرون الليل ليسمعوا من الآباء والامهات قصة ٢٣ مليون مسلم روسى ! ماكان أحد خارج الستار الحديدى يدرى ماذا يحدث لهم !

واستطاعت « آخر ساعة » أن تصل اليهم فى المكان المجهول !

وقد رفض الرجال والنساء أن تلتقط صورهم . وقالو « انهم سيبحثون عنا وسيعثرون علينا ولو بعد عشرين عاما .

وقال واحد منهم بألم : صوروا الاطفال . . فالقصة على وجوههم .

ولكنهم تكلموا . . وقالوا نفس ما قالوه للمسئولين .

وهم يكرهون أمريكا وانجلترا كما يكرهون روسيا ..

بل قال واحد منهم : « اننا نبصق على الثلاث »

فانهم لن ينسوا طول حياتهم أن الامريكان والانجليز فى ألمانيا كانوا يسلمونهم بالقوة الى روسيا

ولن ينسوا طول حياتهم أن الامريكان والانجليز — الديمقراطيين ! — مازالوا حتى الآن يبيعون المسلم الروسى لستالين بسبعين جنيها !

بداية مروعة ..

وثمة واحد من الخمسة عشر ، كتب ملخصا لتاريخ حياته . . . ملخصا ليس فيه سوى نقط رئيسية تصلح لأن تكون مفتاحا لاحداث أخرى كثيرة رهيبة .

وعلى الورقة الصفراء الممزقة بدأ «احمد» تاريخ حياته هكذا :

« عندما بدأ السوفييت يضايقوننا .. كان ذلك عام ١٩٢٧ فى شبه جزيرة القرم .. ثم فى تركستان حيث ولدت عام ١٩٢٩ .

ونفيت عائلتنا « ابى وأمى واختى وانا » الى «ارشانجليسك» فى اقصى الشمال ..

وكانت التهمة ان ابى «حاج» وسجنونا هناك فى الطرف الشمالى للارض ..

الشتاء الطويل .. والبرد والصقيع .. والعمل المضنى فى قطع الاخشاب .. والجوع .. والاوبئة والامراض .



امينه .. ولدت فى ايطاليا .. فى معسكر « بيزا »

عند .. تعرف القصه .. ولا تعرف لماذا فعل ستالين هذا



« شوربة العجين » .. كانت طعاما للملايين عدة سنوات !

حتى ليستطيع الانسان ان يتوقع متى يسقط ميتا ..

ويمضى أحمد ومن حوله فى روايه مالم يكتبه فى مذكراته :

وبين هذين العامين قام الشيوعيون بحملة رهيبة على المسلمين .. أرادوا أن يطبقوا عليهم نظام « الكولخوس » وهى كلمة روسية معناها الرجل الذى يعمل فى أرضه من أجل الحكومة — فعارض المسلمون وحرق بعضهم بيوتهم .

وقبض الشيوعيون على حوالى ١٥٠ ألف شخص من الائمة والمشايخ وأصحاب الاراضى والمتاجر .. وأرسلوهم الى سيبيريا .

ثم أرسل الشيوعيون الى « يالتا » فى القرم جواسيس يحرضون المسلمين على الثورة .

وكتب هؤلاء الجواسيس أسماء أكثر من مائتى ألف مسلم فى القرم وطلبوا منهم أن يجتمعوا فى مكان فسيح فى مدينة «الكات» ليتسلموا السلاح الذى سيحاربون به ستالين وأعوانه .

وفى اليوم المعين اجتمع فى «الكات» حوالى ١٢٠ الف شخص حاصرهم الجيش الاحمر وفتح عليهم المدافع الرشاشة .. فسقطوا جميعا فى بحر من الدماء .

وقبض الشيوعيون على الذين كتبوا أسماءهم ولم يذهبوا الى « الكات » .. وأرسلوهم الى سيبيريا .

ويعود احمد فيقرا من مذكراته :

« وفى خريف عام ١٩٣١ سقطت امى ميتة .

«وفى شتاء عام ١٩٣٢ سقط أبى .. وقلت ان البقاء فى هذا المكان معناه الموت لى .. ولاختى»

وأجبر الشيوعيون المسلمين على نظام « الكولخوس » .

المساجد .. مراحيض عامة

ثم يقول الرجل :

« وأردت ان أنقذ حياة أختى — وكان عمرها ١٣ عاما فقط — فهربت معها فى ربيع ١٩٣٢ ، وسرنا — هى وانا — على اقدامنا مدة شهرين ونصف شهر حتى بلدنا الذى منه نفينا . وكانت صدور الناس تغلى . »

وبدا الشيوعيون بعد ذلك حملة أخرى ..

قالوا : لا مساجد .. ولا صلاة .. ولا قرآن .. ولا أعياد

وقد حول مسجد « الله الله » فى يالتا .. الى مراحيض عامة .

وحول مسجد « ان شاء الله » الى اسطبل ..

وهدم مسجد « محمد على » .. وحول مسجد « أخارسو » أى « الماء الجارى » فى مدينة «ألوشتا» الى مرقص .

وهكذا فعلوا فى جميع المساجد

وكان الشيوعيون ينشرون فى البلاد التى يأتيها زوار اجانب عددا منهم يرتدون ملابس المسلمين ويقولون للاجانب .. انهم عائدون من المساجد !

وبعد ذلك طاف الشيوعيون على المسلمين بأوراق رسمية يطلبون منهم أن يوقعوا عليها .

وكان مكتوبا فى كل ورقة : لارب .. لادين .. لاشىء سوى الشيوعية .. ولا شىء سوى ستالين .

والذى كان يتردد لحظة فى التوقيع . يضعون علامة خاصة على ورقته ، وبعدها لا يدرى احد اين اختفى !

٤ ملايين مسلم .. يموتون جوعا

وكتب « أحمد » بعد هذا :

« وقبض على مرة أخرى بعد اسبوعين .. وهربت .. وذهبت الى « أورنبرج » وهى مدينة على شاطئ الاورال .. وقبضوا على مرة ثالثة .. وارسلونى الى الجبال « كويت داج » .. وكان هناك ١٢٠ الف سجين غيرى .. »

« وتعمد الشيوعيون أن يقتلونا جوعا .. ليس نحن فقط بل جميع المسلمين فى القرم واذربيجان وتركستان وازبكستان وطشتند واوكرانيا ..

كانت مجاعة رهيبة دامت عامين . »

كان الشيوعيون يصرفون للكولخوس نصف رطل خبز فى اليوم .. له ولمن يعوله فى اليوم .. له ولكل من يعولهم .

وكانوا أحيانا يعطونه فوق الخبز واحدة أو اثنتين من الطماطم أو البطاطس أو البصل .

وكان بعض المسلمين يطلب نصف رطل الخبز عجينا ، ليصنع منه نوعا من الحساء .

وكان يحدث أن يسقط « الكولخوس » ميتا فى مكان عمله ... فيسرع المشرف الشيوعى ويضع بجانبه نصف رطل خبز وطماطم .. ليقول من رآه أنه لم يمت جوعا .

وحدث أن كان أحد الاطفال فى يالتا يعبث فى أرض جبلية جدباء فعثر فى باطن الارض على ثمرة تشبه البطاطس ..

وذاع الخبر .. وجرى أكثر من خمسين الفا الى الارض الجدباء ، يحفرونها بأيديهم . . بحثا عن الطعام الجديد ..

وفى اليوم التالى تورمت أجسامهم وبعد يومين مات أكثر من اربعين الفا ..

فقد كانت « البطاطس » نباتا غريبا كله سموم .

وعرف الروس المسلمون — بعد هروبهم — أن البابا أرسل لهم فى هذا العام كميات كبيرة من الطعام .. صادرها الشيوعيون

ويعود واحد منهم بذاكرته الى الوراء ويقول همسا :

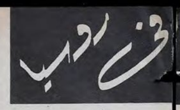
« وحدث فى أحد أيام عام ١٩٣٤ — العام الثانى للمجاعة — ان رأى المسلمون الحوانيت وقد تكدست فيها الاطعمة .. »

وتجمع الناس حول «الدكاكين»

وهم ينتزعون اظافر ابيها

نجلاء ... كانت تشهد الشيوعيين





يطلبون الطعام .. وقالوا لهم غدا .

وفى الغد اختفت أكداس الطعام .. وعرف المسلمون أنها وضعت خصيصا ، ليراها زوار أجانب كانوا يمرون بهذه المنطقة

وقال المسلمون المشردون للمسئولين فى الجامعة العربية أن أكثر من أربعة ملايين ماتوا فى هذه المجاعة .

الراديو .. طعم للمسلمين

ويعود « احمد » فيقول فى مذكراته :

« وهربت من الجبل .. وقالوا لى ان اسمى علق على الجدران ضمن اسماء سبعة من « أعداء الشعب » .. وغيرت اسمى ألف مرة .. وأخذت اتنقل من مكان الى مكان .. وانا لا ادرى متى تستقر الرصاصة فى قلبى . »

وكان الشيوعيون يقيدون اسم كل مسلم يريد أن ينتقل من بلدة الى أخرى .. وكانوا يقيدون اسمه فى البلدة الجديدة أيضا .. حتى اذا شاعت فيها انباء المجاعة عرفوا من الذى نقل الانباء .. وأرسلوه الى سيبيريا .

ثم .. فجأة جاء الشيوعيون بالطعام . بعد أن ذاعت أنباء المجاعة فى العالم .

وكان المسلم قبل أن يرسل الى سيبيريا يلقى عذابا رهيبا ..

كانوا يضعونه أمام أسرته .. أمام زوجته وأطفاله .. وينتزعون بوحشية اظافره من اصابعه .. أو يضربونه بالسياط حتى يسيل الدم .

وحدث بعد ذلك أن أغرق الشيوعيون السوق بأجهزة الراديو .. وكانوا يبيعونها بأثمان فى استطاعة أفقر انسان فى الدنيا أن يدفعها .

واشترى المسلمون أجهزة الراديو

ثم تبين أن الشيوعيين جاءوا بها طعما لاصطياد المسلمين .

فقد كانوا يهجمون على بيوتهم

العروس التى ارسلوها الى سيبيريا .. بعد زواجها بثلاثة ايام

يستمعون الى محطات خارجية .. وبعدها .. لا أحد كان يدرى أين اختفوا ؟

ازمين رودينا ... وبعدها

ويمضى « احمد » فيكمل تاريخ حياته :

« وبدأت أعلم نفسى ... ثم قامت الحرب العالمية الثانية ، ودخل الالمان روسيا .. فتنفسنا الصعداء .. واستطعنا ان ننتقل الى المانيا انا وحوالى عشرة آلاف مسلم .

وكان الشيوعيون يقبضون على الالوف بتهمة انهم يقولون : « سوف تأتى المانيا ونستريح »

وكنت لا تستطيع ان تحصى شبرا واحدا من الارض لم يقبض فيه على انسان ..

وكنت لا تستطيع ان تجد انسانا واحدا لم يفقد صديقا أو قريبا .

وعندما انسحب الالمان عاد احد الذين كانوا يعيشون فى العباسية — وهو يعمل الآن سائقا خاصا لشخصية كبيرة — الى بيته فوجد الباب مغلقا وعليه « ممنوع الدخول » . ودخل الرجل ليجد زوجته وطفله الذى لم يتعد الثانية من عمره ميتين على السرير ..

واخذ الروس والالمان يتناوبون الهجوم والانسحاب .. وفى آخر مرة خرج عشرة آلاف مسلم مع الالمان ، وانتشروا فى المانيا ، ورومانيا ، وايطاليا .

وقتل الشيوعيون فى هذه البلاد حوالى خمسة آلاف .. ثم طلب الروس من الامريكيين والانجليز ان يسلموهم الروس المسلمين الذين يعيشون فى المعسكرات .

وسلم « الحلفاء » بعضهم .. وكان الروس يطبعون على مؤخرة رؤوس هؤلاء بطريقة الكى : « ازمين رودينا » اى « خائن لبلاده » .. ثم يرسلونهم عبر الحدود الى روسيا .

وهناك ... لا احد يدرى ماذا حدث لهم .

حتى فى المعسكر .. فى ايطاليا

ثم يقرأ « أحمد » بصوت متحشرج :

« وبعد الحرب .. كنت احسب انى استطعت اخيرا الحصول على الحرية .. ولن يعرف احد معنى للحرية الا انا عاش مع الارهابيين الحمر ... وذاق طعم المر .. وطعم العذاب ولكن .. ارسلونى مع خمسمائة الى معسكر « بيزا » فى ايطاليا

وفى معسكر « بيزا » انتحر ١٢ شخصا فى ليلة واحدة عندما علموا انهم سيرسلون فى الصباح الى روسيا !!

وفى معسكر « بيزا » أيضا ... سلم الانجليز والامريكان — الديموقراطيون — ثمانين شخصا .. للروس .

ومرض الكثيرون وماتوا ...

وبقى هناك ١٤٥ شخصا ..

وكان « احمد » واحدا منهم .. كان — كغيره — لاينام الليل .. لمجرد وجود شبح روسيا فى مخيلته .

وكان يتوقع فى كل لحظة أن يأتى الضابط الروسى ليسأله بعض اسئلة ثم يقول : « ازمين رودينا » .

وفكر اكثر من مرة فى طريقة للهروب .. ولكن منظر الجنود المرابطين على اسوار المعسكر بالرشاشات كان يرجعه عن

اشهر على هذه الحال ..

هروب من شبح روسيا

ويقول أحمد فى ختام تاريخ حياته :

« واخيرا .. فى احدى ليالى ديسمبر الباردة الممطرة الظلماء ... خلعت ملابسى كلها ... واخذت ازحف حتى اقتربت من الاسوار وتسلقتها .

وامسكنى واحد من الجنود .. واشتبكنا فى معركة دامت حوالى عشرين ثانية ، سقط بعدها الجندى على الارض كالخنزير الضخم .

وبدأت أعدو .. والرشاشات تطلق الرصاص على من ثلاث جهات ..

ولكنهم لم يصيبونى ، فقد كنت طوال الاربعة الاشهر اتمرن على الزحف والجرى فى طريق متعرج وبسرعة خارقة .

ووصلت الى ساحل البحر الابيض .. ونزلت الى الماء .. وجلست بين الاعشاب غارقا فى الماء البارد حتى عنقى ..

وظللت هكذا طوال اليوم التالى

وبعد خمسة أيام وصلت الى الفاتيكان .. الى كنيسة سان بيترو مقر البابا ..

ورأيت باب الكنيسة الضخم فسقطت على الارض من التعب وأخذت أصعد الدرجات زاحفا على بطنى وصحت « آيتو .. آيتو » أى « المساعدة .. المساعدة » .

ثم فقدت رشدى ..

ورعانى الفاتيكان مدة شهرين . ثم تركت الكنيسة ، وعشت سبعة أشهر فى كوخ فى احدى الغابات بقرب « مونت فيرو » على حدود روما .

وكنت احتفظ فى جيبى بمطواة صغيرة .. أعددتها لاقطع شريانى ، وأموت .. اذا اقترب منى الخطر الاحمر .

ثم علمت أن زملائى فى المعسكر قد اتصلوا بمصر .. وقبلت ان يرحلوا اليها :

وصعدنا على ظهر الباخرة .. وما ان اطلقت صفاراتها وبدأت تتحرك صوب مصر حتى ارتميت اقبل الخشب ، والدموع تنساب من عينى .. وسمعت المسلمين من حولى يصيحون « الله اكبر » .

●●●

وبعد ...

لقد كان فى روسيا منذ ثلاثين عاما ٤٥ مليون مسلم ، وعلم المسئولون فى الجامعة العربية ان عددهم لايزيد الآن على ٢٢ مليونا ..

والاسئلة التى تهتم لها الجامعة العربية الآن هى :

ماذا يستطيع ستالين أن يقول عن الثلاثة والعشرين مليونا ، أين ذهبوا .. وكيف اختفوا ؟

وماذا يستطيع ان يقول عن المساجد .. والمصاحف .. ثم .. ثم ماذا يجرى للمسلمين الآن وراء الستار الحديدى .؟!

● عندما تكون المعدة خاوية يصبح الجسد روحا .. وعندما تمتلىء يتحول الروح الى جسد
(سادى)

● السكوت اقل ضررا وايلاما من جواب ضعيف فاتر .. (كولتون)



قصة الغرام الذى أشعل النار فى اليونان

كريت – من مندوب «آخر ساعة» الخاص:

فجأة وسط الجو المكفهر الذى يعيش فيه العالم اليوم خرجت من كريت قصة جميلة أخذ العالم يرقبها بدهشة مبعثها ان الناس جميعا كانوا يظنون أن عصر روميو وجولييت لا يعيش الا فى قصة شكسبير فقط !

وقد عادت قصة روميو وجولييت الجديدة ... اى كوستا وتاسولا مرة أخرى الى كريت

وكانت القصة قد خرجت من كريت الى اثينا فى الاسبوع الماضى ولكن السلطات القضائية فى العاصمة اليونانية قررت احالة الدعوى كلها الى المدعى العام فى « هركليون » !

وسوف يوجه النائب العام فى كريت الى كوستا اليوم التهم الاربع التالية :

١ – خطف « تاسولا بتراكو جورجى »

٢ – الاعتداء عليها

٣ – حمل السلاح بدون ترخيص

٤ – تزعم قوات مسلحة بقصد مقاومة أوامر السلطات المسئولة ويظهر أن العذال جميعا تألبوا على كوستا فقد فوجىء هذا الاسبوع بدعوة الى المبارزة تحداه فيها « باندوفاس » الذى كان من اعداء والد « تاسولا » ثم انضم اليه ليكيد كوستا وتحداه ان يبارزه .

وقد قال كوستا :

– انه لن يخسر المبارزة ولن يموت لان الله يؤيده وتاسولا تحبه !

البركات واللعنات

وقد حدث أثناء نظر القضية فى المحاكم اليونانية ان حاولت تاسولا ان تستميل قلب والدها الى زوجها وتحصل على صفحه وتأييده لحبهما . . . وقد كان المنظر مؤثرا لما ركعت تاسولا على ركبتيها امام والدها وقالت له :

– ابى .. اتوسل اليك .. ان ما حدث قد حدث ، واترك الماضى للماضى ... واصفح عنا وبارك حبنا .

ولقد تأثر كل الذين كانوا فى قاعة المحكمة ، والوحيد الذى لم يتأثر هو والد « تاسولا » الذى ركعت له ووجهت اليه ضراعتها المؤثرة فقد اشاح عنها بوجهه وقال لها :

– انى لا ابارك هذا الذى فعلته وانما العنك والعن الرجل الذى وقعت فى غوايته !

وهكذا ظل والد تاسولا الجميلة « جورج بتراكوجورجى » مصمما على موقف العناد الذى وقفه منذ بداية قصة الحب العنيف التى يتحدث عنها الناس فى كل العالم اليوم !

الحب والسياسة !

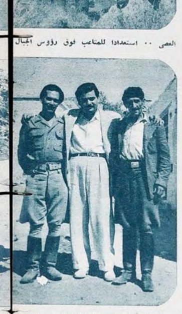
واذا كان الناس فى العالم الخارجى ينظرون الى القصة على انها مجرد قصة جميلة فان الناس فى كريت وفى اليونان . لا ينظرون اليها على هذا النحو .. ويقول الجنرال بلاستيراس رئيس الوزارة اليونانية انه لم يكن يتصور ان تشغل وقت رئيس الوزراء قصة حب ، وانه يكاد يجن اذ يتصور ان القدر أعد له هذه المشكلة التى تواجهه وان يتحول بعد سنوات طويلة من الكفاح السياسى الى قاضى غرام بين حبيبين شابين

ومبعث سخط الجنرال بلاستيراس هو نفسه مبعث قلق اهالى كريت ، وهو ايضا مبعث

←

حكم من روسيا

* كل رجل ابن امرأة .
* التفاحة لا تسقط بعيدا عن شجرتها .
* الدب غير المقيد ، لا يرقص
* اسهل لك ان تملأ عشرين بطنا من ان تملأ عينين
* من ولد اعمى لا يستحق الغذاء .
* الانسان يسأم الكعك ولا يسأم الخبز .
* العادة اقوى من القانون
* الكلب اعقل من المرأة لانه لا ينبح فى وجه سيده .
* اشنق الالمانى ولو كان رجلا طيبا .
* سرور الروسى يظهر عندما يرى الخمر .
* طعم العسل مر فى فم المريض .
* اذا اعطيت ابنك حبلا ، فلا تلمه اذا ربط يديك .
* لسان الروسى عدوه .
* قطرة ماء فى عينى قيصر روسيا ، تكلف شعبه مائة منديل .
* اذا اصيب القيصر بالبرد سعلت روسيا بأكملها .
* يهديك القيصر بيضة ليأخذ منك دجاجة .
* الحرية الكاملة خطر على الزوجة الصالحة .
* غالبا ما تشكو المرأة بلا سبب ، ثم تكذب عمدا ، لتضحك عليك سرا .
* للمرأة سبعة وسبعون رأيا فى آن واحد .



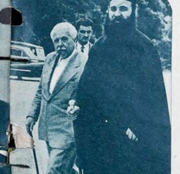
العصى .. استعدادا للمتاعب فوق رؤوس الجبال

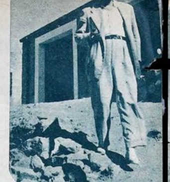
شقيق كوستا ، يتوسط اثنين من اعوانه



والدة روميو على باب بيتها بجوار ابنها النائب

الاسقف «افجينوس» اسقف كريت الذى اقر الزواج





« الفاتيروس » مع قصة الحب !



ذهب الى تاسولا يقول لها : اشعلت النار !



انه ضد قصة الحب، لقد انقسم كل الناس فريقين

الاب كاليتكو ... عقد زواج الاثنين



وبين اسرة حبيبته « تاسولا » — ذلك ان اسرة كوستا من غلاة انصار حزب الشعب ، بينما اسرة تاسولا من غلاة انصار حزب الاحرار وبين الاسرتين من المنافسات السياسية ما زرع بينهما حقولا من الغام الاحقاد والحزازات

ولكن هذا كله لم يمنع كوستا من ان يحب تاسولا ولم يقنع تاسولا من ان تبادله هذا الحب

السنة اللهب !

ولما قامت العراقيل فى وجه الزواج ... اقدم كوستا على خطف حبيبته وهرب بها الى الجبال وعقد زواجه عليها فى دير صغير فى اعلى الجبل

وقامت الدنيا كلها

وخيم شبح الحرب الاهلية على كريت وعلى اليونان كلها لان قصة الحب تحولت الى مشادة بين اسرتين . ثم بين حزبين

وانقسم الناس جميعا — سواء فى كريت اوفى اليونان الى قسمين .. قسم يقول : له حق !

وقسم يقول : يجب ان يبتعد عنها !

وتحزب انصار الفريقين وتسلحوا وظهرت المدافع الرشاشة فى الطرقات وتحفزت السنة اللهب تنتظر شرارة لتندلع

وذهب شقيق « كوستا » وهو عضو فى البرلمان اليونانى الى قمة جبل (ادا) حيث ولد زيوس اله الآلهة — وحيث الكهف الذى يقيم فيه العاشقان وقال لتاسولا :

— كان واجبك ان تطيعى والدك

وقالت تاسولا وهى تبكى :

— كيف اراه الآن .

ثم بكت تاسولا واستطردت :

— اعلم انى اشعل النار واهدد الامن بما فعلت ولكن لماذا يطلب منى ان اضحى بقلبى لان ابى يكره حزب الشعب .. انى سأبقى مع كوستا وليحدث لنا ما يحدث

وكان كوستا فى ذلك الوقت يزمجر ويقول :

— حتى لو قتلونا هنا ، فان روحينا ستلتقيان فى العالم الآخر .

حالة الطوارىء

واعلنت الحكومة حالة الطوارىء .. ثم منعت التجول وبدأ البحث والتفتيش عن الكهف الذى يقيم فيه العاشقان

ونقلهما الجيش الى اثينا حتى ترى الحكومة رايا فى المشكلة

ومثل كوستا امام المحكمة ولكن المحكمة احتارت فيما تفعله لان السلطات الدينية اقرت الزواج الذى عقد فى الدير فى « مونتادا »

وهكذا تقرر اعادة المسألة الى النائب العام فى كريت يفصل فيها بما يراه ...

انى احبه .. وهو زوجى !

ولقد قابلت تاسولا فى الاسبوع الماضى فى بيت بعض اقارب كوستا فى اثينا .. وكانت الدموع تترقرق فى عينيها وقالت لى تاسولا :

— انى احب ابى وانا فى دهشة من موقفه منى ... ان آراءه السياسية ملكه ... اما قلبى فملكى انا .. ثم اننى احب شخص كوستا ولا دخل لى على الاطلاق فى آرائه السياسية

ومضت تاسولا تقول :

— انى احب كوستا وهو يريدنى زوجة له .. وقد تزوجنا فعلا ، فلماذا يريد رجال السياسة ان يفرقوا بيننا

امه على استعداد !

ولقد عدت الى هراكليون فى كريت وقابلت ام كوستا وقابلت شقيقه وقابلت بعض اقاربه وانصاره ...

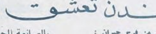
ان امه — مثلا — تقول :

— لماذا يقيمون الدنيا هكذا ويقعدونها لان ابنى احب فتاة .. ولأن هذه الفتاة بادلته الحب ..

وسكتت الأم العجوز وتجمعت سحابة قاتمة على وجهها المتغضن ثم قالت :

— اقسم لو مسه احد بسوء لاقتلتهم جميعا بمدفع رشاش !

انصار كوستا ... اجتماع للتشاور !



لندن تعشق الفول السودانى

لندن — من فرج جبران :

مصر فى لندن !

فى القاهرة ، وفى كثير من شوارعها الكبرى ترى (الرفا) وقد جلس متربعا يصلح بعض الملابس بابرته ويرتق الفتوق الصغيرة بطريقة دقيقة . وفى لندن رايت (الرفا) وقد جلس على مقعد واخذ يعمل من وراء حاجز زجاجى .. ولكن الرفا فى لندن فتاة حسناء كاملة (التواليت) انيقة الملبس تضع ساقا على ساق وهى تصلح القطوع .. ويقف الشبان والرجال وراء الحاجز الزجاجى بحجة الاطلاع على صناعتها الدقيقة .. ولكنهم فى الحقيقة يقفون اعجابا بالصانعة الجميلة بغض النظر عن جمالها .

وهى ترفع عينيها من وقت لآخر لتوزع ابتسامة هنا واخرى هناك ..

هل آن الاوان لان نجدد فى مصر صناعة رفى الملابس !

الطعام المصرى

وقد اصبح الفول السودانى (فاكهة) يحبها الانجليز فى لندن ! وهو يباع اليوم على جميع العربات التى تبيع الفاكهة . والقرطاس الواحد منه يساوى ٦ بنسات اى خمسة قروش (تعريفة) .. ويضحك المصرى اذا راى الفول السودانى موضوعا على قدم المساواة على عربة الفاكهة الى جانب الكمثرى والتفاح والخوخ ، ويتعجب اذا عرف ان البنسات الستة تشترى قرطاسا من الفول السودانى او نصف رطل من التفاح الجميل اللذيذ الطعم !

... واعجب من هذا : يباع ايضا على عربات الفاكهة وفى محال الخضراوات والفواكه محصول مصرى صميم .. هو الذرة الخضراء !!

والذرة الخضراء تباع فى لندن بغلافها الخارجى ، وهى تباع بالميزان ويبلغ ثمن الكوز الواحد نحو شلن !

بريطانيا تستعد

ما اعجب هذا الشعب ! يتلقى الملاكم البريطانى اللطمات يمينا وشمالا ويسقط على الارض فى عدة جولات حتى يظن خصمه انه انتهى وان الحكم سيمسك بيده ويرفعها الى اعلى ويعلن انتصاره

ولكن عندما يبدا الحكم يعد الرقم الاخير يتحرك الملاكم البريطانى ، ويقف من جديد ويكيل لخصمه الضربات

وهكذا الشعب البريطانى ... ظل يتلقى اللكمات من ستالين ، ومازال يتلقاها ، منذ انتهت الحرب ... ولكنه الآن فقط بدا يتحرك وبدا يقابل اللون الكاكى والازرق فى كل مكان ...

جنود ... ومتطوعون .. ومتطوعات فى كل مكان ... وكل واحد منهم على استعداد للسفر ليموت فى اية جهة تعين له ...!!

ياخسارة

كنت اسير مع انجليزى فى شارع من الشوارع الملأى بالمحال التجارية الكبيرة .

ونظر الرجل الى المعروضات التى تملأ الواجهات فى هذه المحال ، ثم نظر الى واشار الى البضائع المكدسة وقال :

— ياخسارة ! اننا لم نهنأ بعد بهذه البضائع ، وهذه الواجهات ، غدا تفرغ ثانية وتصبح كما كانت فى السنوات السوداء ١٩٤٠ وما تلاها ! !

٥٧ جثة .. فى يوم واحد!

كانت السيارة منطلقة بأقصى سرعتها على الطريق الزراعى الهادىء بين كفر الزيات والقاهرة

وكان المساء وديعا رقيقا يلف الطريق الممتد وسط المزارع بغلالة شفافة من الظلام

وكان نسيم الليل الرطب يتدافع من نوافذ السيارة وينسكب على وجوهنا فى حركة دائمة

وكان راديو السيارة مفتوحا تنبعث منه أنغام دافئة

وكنا ثلاثة . . سيدة ورجلين

وكانت السيدة هى مرجريت جيلروث مراسلة مجموعة صحف كيمزلى فى القاهرة

وعن يمينها جلس « كولين » مراسل الديلى تلغراف وعن يسارها جلست انا

وكنا نحن الثلاثة مستغرقين فى صمت عميق

ثم فجأة تنهدت مرجريت وقالت فى ثورة مختنقة :

ـ جثث .. جثث .. كم من الجثث رأينا فى هذه الاربع والعشرين ساعة الاخيرة !

وانهمك كولين فى عملية حساب صغيرة ثم قال : سبع وخمسون

ونظرت اليهما فى الظلام وكانت مرجريت تجذب نفسا عميقا من سيجارتها وتوهج طرف السيجارة الملتهب فأضاء وجهها بلون احمر خافت وكانت الثورة المختنقة فى صوتها واضحة ظاهرة فى عينيها.

وكنا نحن الثلاثة عائدين من مكان حادث سقوط الطائرة الامريكية فى الصحراء قرب كوم حمادة ، فى طريقنا الى القاهرة

وهمست مرجريت :

ـ يالهى . . اربع وخمسون جثة الآن فى حادث الطائرة ، وفى فجر اليوم ثلاث جثث للجنود البريطانيين الذين أعدموا فى فايد .. سبع وخمسون جثة فى يوم واحد

وكان هناك شيء ثقيل فى جو السيارة .. وبدت الانغام الخافتة كأنها لحن جنائزى . . وتنهدت وقلت مؤمنا على كلام مرجريت :

ـ أجل .. سبع وخمسون جثة فى يوم واحد .. هكذا كتب علينا القدر .. ندور ونلف .. ونروح ونجىء ... لنبحث عن المتاعب ! !

حمام فى اديس ابابا !

كان العثور على غرفة نظيفة فى احد فنادق اديس ابابا عاصمة الحبشة معجزة من معجزات السماء . . .

الفنادق قليلة . . والفنادق النظيفة اقل . . والحقيقة انه ليس هناك الا فندق واحد يمكن ان يعيش فيه المرء ويحس انه يعيش فى القرن العاشر او الحادى عشر . وهو خير ـ على اى حال ـ من باقى الفنادق التى تذكر سكانها بعصور ماقبل التاريخ .. هذا اذا كان فى عصور ما قبل التاريخ فنادق ! !

واقبل صديقى الحبشى مسرعا يلهث . .

وقلت له : « يلم » أيضا . . أى « لا »

وكنا قد حاولنا مرات قبل ذلك فى الفندق النظيف الوحيد وهو « راس هوتيل » ولم نعثر على غرفة خالية . . ولما جئنا نحاول من جديد مرة اخرى بادرت صديقى الذى عاد بعد السؤال بما كنت اتوقعه ولكنه هذه المرة اظهر لى كل اسنانه فى ابتسامة عريضة وقال :

ـ هذه المرة عثرت لك على غرفة .. وغرفة لها حمام

وقفزت من الفرح .. ثم دخلت غرفتى

وكنت قد امضيت اليوم كله فى الغابات المحيطة باديس ابابا ، وجاءت على لحظات أحسست فيها ان تراب الدنيا كلها تسلل الى ملابسى . . وان حشرات افريقيا اتخذت من جسدى ملعبا واسعا تمرح فيه وتتسلى !!

وكانت فكرة الحمام بعد هذا كله املا باسما حالما !

وكانت غرفة الحمام بسيطة ولكنها تفى بالغرض ...

كان الحمام غرفة صغيرة فى سقفها « دوش » يصب ماءه فى بانيو صغير .. وفى مواجهة البانيو نافذة بلا زجاج ولكن مكان الزجاج الواح من خشب الابلكاش الرقيق . . وكان فى احد هذه الالواح الخشبية خرق مستدير واسع بحجم الرغيف الصغير .. تظهر من ورائه حديقة الفندق ..

وفرحت بهذه الكوة المفتوحة وقلت لنفسى :

ـ تجلب على الاقل نسمة هواء لهذا الحمام المغلق !

ووقفت تحت الماء وبعد ثوان كان الصابون يغطى جسدى كله

واقفلت عينى وملأت وجهى بالصابون . . ثم فجأة انتابنى احساس غريب .. احسست ان شيئا مايحدث فى الحمام حولى .. ثم بدا هذا الشعور يشتد .. واوقفت حركة يدى واصخت السمع . . ولكن الصمت كان مطبقا .. ومع ذلك بدا احساسى بالشىء الغامض الذى يحدث حولى يطغى على كل شعور آخر فى نفسى

ومددت يدى فازلت الصابون عن وجهى وفتحت عينى ..

وكانت المفاجاة !

وجدت ست عيون تحملق فى وكانت العيون الغريبة تطل على بفضول من الفتحة الصغيرة فى النافذة !

وصحت بأعلى صوتى اقذف العيون الغريبة بكل ما اسعفتنى به الذاكرة من شتائم وسباب

واختفت العيون الغريبة . . .

واسرعت انا الى فتحة النافذة .. وفى طرف الحديقة البعيد كان هناك جمع من النساء والاطفال الاحباش السود ، كأنهم قطع منحوتة من الظلام ـ يجرون ويهرولون ثم يختفون داخل دغل من الاشجار القريبة

... قابلته ثلاث مرات !

قابلته ثلاث مرات

مرة فى القدس فى بداية عام ١٩٤٨

البحث عن المتاعب

الصحافة هى مهنة
البحث عن المتاعب
(فرجينيا كاولز)

ثم قابلته مرة ثانية فى باريس فى نهاية عام ١٩٤٨

ثم قابلته مرة ثالثة فى استانبول فى عام ١٩٤٩

واتمنى من صميم قلبى ان لا اقابله مرة رابعة . . اشفاقا على نفسى من الخجل ، وانقاذا لمايمكن انقاذه من الاحساس بالهوان

والرجل يهودى كبير هو « ساسون » الذى لعب دورا كبيرا فى مشكلة فلسطين ..

وكان حين قابلته اول مرة فى القدس سنة ١٩٤٨ يشغل منصب مدير الامور الشرقية فى الوكالة اليهودية ..

وبدا لى الرجل ثعلبا ماكرا يعرف اكثر من الكثير

حدثنى مرة عن بعض زعماء مصر ، وسمعت منه معلومات وحكايات لا ازال حتى الآن فى دهشة ... كيف وصلت اليه او كيف استطاع هو ان يصل اليها . . وهى من صميم اسرار السياسة المصرية

وتطرق الحديث الى مشكلة فلسطين ، وكانت الاحوال لم تتحرج بعد، وان بدا الافق يومها ملبدا بالغيوم

وقال لى ساسون :

ـ لو دخلت الدول العربية الحرب ضد اليهود فانها لن تنتصر

وكانت معلوماتى يومها ان الدول العربية لن تدخل الحرب رسميا

ممثل موهوب

ابوه أستاذ فى الجامعة

وهو طفل لم يتجاوز السابعة من عمره، تلميذ فى السنة الاولى فى مدرسة الناصرية الابتدائية .. ومع ذلك فهو مرشح ليكون نجما سينمائيا ممتازا ..

اسمه عصام ابراهيم عبده

ووالده هو الاستاذ ابراهيم عبده الذى يشرف على معهد الصحافة التابع لكلية الآداب

ولسوف يظهر « عصام » فى فيلم فى الموسم المقبل امام كمال الشناوى

وقصته قصة عجيبة

فان احد اقاربه ذهب يزور أسرته مرة منذ عدة شهور وكان عصام يتكلم ويروح ويجىء .. ويقلد افراد الاسرة

وقال القريب ان الطفل الصغير ممثل موهوب

ثم سمع القريب ان احد الاستوديوهات يبحث عن طفل يقوم بدور رئيسى فى احد الافلام ورشح عصام ...

ووافق الوالد الاستاذ

ويقول المخرج الذى عمل معه عصام ان الطفل موهوب والدليل انه خلال تمثيل دوره لم يرغم على اعادة اى مشهد من مشاهده!



ضد اليهود وانما ستكتفى بمساعدة المجاهدين من عرب فلسطين وقلت لساسون:

ــ انى استبعد ان تدخل الدول العربية الحرب ، ولكن لو انها فعلت فانها ستنتصر دون شك

وبدا لى ساسون مغرورا مشرفا فى غروره وانفعلت فقلت له:

ــ اظن ان دولة عربية واحدة تستطيع فى ست ساعات ان تمسح من خريطة الشرق الاوسط كل اثر لمستعمرات اليهود!

وضحك الثعلب العجوز وقال:

ــ هل اقول لك شيئا ولا تغضب؟

قلت: ماذا؟

قال: هل نعقد رهانا على ما تقول . . .

وتحمست للرهان .. واتفقنا على عشرة جنيهات

ومرت الايام! .

وفى شهر سبتمبر كانت حالة الجيوش العربية فى فلسطين خطيرة ولكنها لم تكن بعد قد وصلت الى مرحلة الوحل الذى وصلت اليه .

وكان مجلس الامن يناقش مسألة فلسطين فى الدورة التى عقدتها هيئة الامم المتحدة فى قصر شايو فى باريس ..

وفى ظهر احد الايام ــ وكنت فى باريس اتابع مناقشات مجلس الامن ــ خرجت اتمشى فى احدى ردهات قصر شايو .. وسمعت ورائى فجأة صوتا يقول:

ــ هيه .. الا تعتقد انك مدين لى بعشرة جنيهات؟!

والتفت مسرعا . . فاذا بى امامه وجها لوجه .. ذلك الثعلب الماكر . . العجوز

وكنت على وشك ان انفجر غيظا وثورة

وقلت له وانا اكبت الغضب واتمسك بالحكمة والحلم:

ــ ان المعركة لم تنته بعد . . فلا تتعجل الحوادث ..

وادرت ظهرى للرجل وانصرفت

ومرت الايام ...

وانتهى كل شىء فى فلسطين

وفى شهر ابريل من سنة ١٩٤٩ . . وكنت فى استانبول ــ كنت اتناول العشاء فى مطعم «عبد الله» المشهور فى «استقلال جاداس» اقبل احد الخدم يحمل الى ورقة صغيرة ، وفتحت الورقة واذا فيها بضع كلمات:

«يظهر ان المصادفات التى شاءت ان نتقابل هنا للمرة الثالثة تريد ان تفرض عليك دفع الرهان»

واشار الخادم الى مصدر الورقة ورفعت عينى انظر اليه.. وكان هو مرة ثالثة .. وقال الخادم:

ــ ان سعادة السفير هو الذى طلب منى ان اعطيك هذه الورقة!

وابتسم الثعلب الماكر وهو فى مكانه . . وكنت اعرف ان «ساسون» قد عين سفيرا لاسرائيل فى تركيا . .

وطويت الورقة ... وسكت!

وفرغنا من العشاء ..

وغادرت مطعم «عبد الله» ولم اعد اليه مرة ثانية طوال اقامتى فى استانبول حتى لا التقى ثانية «بسعادة السفير»

ومع ذلك فما اشد شوقى الى لقاء رابع بينى وبينه

ولكن على ان تكون الاحوال قد تغيرت ، والظروف تسمح لى ان اطارده «انا» واطالبه بالرهان الذى عقدناه ذات يوم فى القدس فى بداية سنة ١٩٤٨ وذكرنى به فى باريس ، وطالبنى به فى استانبول!

اسراف فى التفاؤل . . هذا صحيح!

وانسياق وراء الخيالات والامانى ... انى اعترف

ولكن . .

اقولها لنفسى وانا اتطلع الى السنوات المقبلة بأمل:

ــ من يدرى؟!

«هـ»

● عامل الناس كأن ربك يراك ويرعاك . . وأد واجبك نحو ربك كأن الناس تراك وتستمع اليك . .

(سنيكا)

اسطوانة الاسبوع

ساعشقك الى الابد!

ان اغنية الاسبوع من انغام التانجو الهادئة ... تعزف فى جميع اندية القاهرة الليلية .. ويغنيها بالفرنسية مغن اسمه اندريه كلانو ... رخيم الصوت يجعلك تتوه معه فى عالم الاحلام ... اما عنوان الاغنية فهو «ساعشقك الى الابد» ...

اما كلمات الاغنية فهى ....

ايتها النجمة الوحيدة فى سمائى ......
لقد وقع قلبى فى شباك غرامك ...
عندما نظرت الى بعينيك الجميلتين الحزينتين ....
وكدليل على حبى ... ساعطيك هذه النجمة الذهبية الصغيرة ....
واعدك بان احبك طوال ايام حياتى ....

***

فى ركن مهجور بين الجبال الشاهقة
وقف شاب جميل يبث لوعته .... لليل الساكن الهادى،
... وفى ركن بعيد من الجبل ... كانت حبيبته تنصت
... وهى ترقص من الفرح ... ...
فقد ولد حب جديد ...
ايتها النجمة الوحيدة فى سمائى
امسحى عينيك الجميلتين ...
وانظرى الى نظرة الوداع فانا راحل .
وساتركك الى السماء لترعاك ....
فالسماء دائما ترعى المحبين ....
وعندما اعود من رحلتى .. ساقف فى ركن بعيد مهجور بين الجبال ... وابثك لوعتى وانت تستمعين فرحة ....
ويكون ميلاد بيت جديد ...

...بوه أستاذ فى الجامعة!!

الطفل عصام يقوم بدوره خير قيام

←

الطفل الموهوب يتحدث الى والده ووالدته



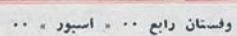
فستان « مصر » ٠٠ فى لون الفضة ٠٠على جـ

وأخيرا ٠٠ عادت ساميه جمال
عادت بعد ان رقصت فى « مونـ
و « دوفيل » ٠٠ وبعد أن نشرت
صفحتها الاولى صورة رقصة « عذ
وبعد أن قالوا عنها فى أوربا «
ولقد قالت ساميه انها لم تكن
من الايام أن تصبح « راقصة مصر
أو تحلم بالنجاح الذى لقيته هناك
وتحكى ساميه قصة الرحلة ٠٠ الر

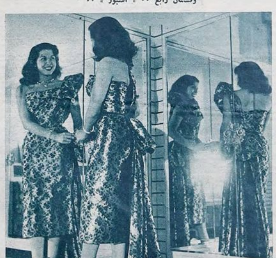
غضب الهامى باشا ٠٠٠ كان

تقول ساميه « والسبب فى هذا
حسين باشا » وكان الهامى باشا
العام الماضى مهرجانا كبيرا فى مونـ
ولاحظ أن بعض الراقصات الغريبا
يشتركن بالرقص فى المهـــرجان
راقصات من مصر !
وغضب الهامى باشا ٠!
وســـأل المشرفين على المهـ
تحضرون راقصات من مصر فعـ
الكثيرات »
وقال المشرفون « كنا نتمنى هذا
نعرف أنهن يطالبن بأجور خياليه
وقال الهامى باشا ان هذا غير
ثم عاد الهامى باشا الى مصر وقا
سترقصين بالامــــر فى فرنســ
حسابى الخاص ٠
وقبلت العرض على أن أرقص
أساهم فى الدعاية لمصر ٠٠ بلادى
ودفع الباشا جميـع تكـــاليفـ
جيبه الخاص ٠

رقصت ساميه
٠٠ فقـد كانت



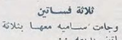
وفستان رابع ٠٠ « اسبور » ٠٠



وفستانان ... فى لون الذهب

جة مصر الرسمية

راقصة مصر الرسمية.. تعود!



عذراء النيل .. الرقصة لساميه ..والموسيقى لفريد الاطرش

تهاني الزعيم

.. وكان المفروض أن تسافر سامية جمال لترقص مرة واحدة فى مهرجان مونت كارلو .

ولكنها سافرت الى اكس ليبان .. ورقصت أمام النحاس باشا

وأعجب رفعته برقصة سامية وقام يقول لها بالعربية وسط الحفل بصوت مرتفع « برافو .. انت شرفتينا خالص ... أيوه .. خالص »

ورقصت سامية فى دوفيل .

واستطاعت أن تكتسب صداقة أغا خان والبيجوم ، وعلى خان

اما ريتا هايوارث فلم تتح لها فرصة التعرف بسامية « راقصة مصر الرسمية »

سر الرقم ٧

وقالت ساميه أنها عندما كانت فى مونت كارلو أرادت أن تجرب حظها فى اللعب .. فوضعت ثلاثين جنيها على رقم ٧

ودارت عجلة الروليت .

وخسرت ساميه

وفى اكس ليبان تصادف أن نزلت ساميه فى الغرفة رقم ٧ فى فندق المدينة

وليلتها لعبت ساميه مرة ثانية على الرقم ٧

ودارت عجلة الروليت ..

وكسبت ساميه أربعين جنيها

ثلاثة فساتين

وجاءت ساميه معها بثلاثة فساتين بديعه ..

وتفضل ساميه «فستان مصر» ذا اللون الفضى الجميل ..

أما الفستانان الآخران فلونهما ذهبى ويميل أحدهما الى اللون الاسود

ولقد دفعت ساميه فى اثنين منها ثلاثمائة جنيه . أما الثالث فقد قدمه لها صاحب كازينو اكس ليبان هدية مقابل الرقص الذى لم تتقاض عنه أجرا

◉◉◉

وعادت ساميه الى مصر ..

وأصبح معروفا فى العالم أجمع أن لمصر « راقصة رسمية » ..

وتنوى ساميه ـ كما تقول ـ أن تطوف بالعالم أجمع .. لتقوم بالدعاية لمصر !



ساميه مونت كارلو » ودوفيل » ونجحت ونالت التصفيق..ولم تكن سامية ترقص وحدها
كانت موسيقى فريد الاطرش .. الموسيقى التى تحدث عنها الجميع فى اوروبا

فيشنسكى يقول : كتابى فياسكو !

ومندوب بولندا يقول لمندوب الأرجنتين : أنت قرد !

حكايات من ليك سكسيس

THE KORAN
MAN IS CREATED OUT OF HASTE.....
BUT DO NOT HURRY ME.....IF YE WISH
THE MATTER TO BE DECIDED, A DECISION
HAS NOW COME TO YOU, AND IF YOU TURN
BACK, WE WILL TURN TOO, AND YOUR TROOP
SHALL AVAIL NOTHING, GREAT IN NUMBER
THOUGH IT BE.....REMEMBER WHEN YE
WERE FEW IN NUMBER AND WEAK IN THE LAND
.....AND DO NOT QUARRELL BUT BE PATIENT
VERILY, GOD IS WITH THE PATIENT......
AND SHOULDST THOU EVER FEAR FROM ANY
PEOPLE TREACHERY, THEN THROW IT BACK
TO THEM IN LIKE MANNER..... TAKE NOT THE OATHS FOR MUTUAL INTRIGUE
LEST A FOOT SLIP, AFTER BEING PLANTED
FIRMLY AND FOR YOU THERE BE
MIGHTY WOE.....
HELP ONE ANOTHER IN
RIGHTEOUSNESS AND PIETY
AND NOT HELP ONE ANOTHER
TO SIN AND ENMITY.....
AND FOR THE POOR
WHO FLED, WHO
WERE DRIVEN FORTH
FROM THEIR HOUSES AND THEIR
WEALTH, LOVE THEM WHO WERE
SETTLED IN THE ABODE,
LOVE THOSE WHO FLED
TO THEM...

THE BOOK OF SOLOMON. PROVERBS.
WISDOM HATH BUILDED HER HOUSE: BLESSED
IS THE MAN THAT HEARETH ME, WATCHING
DAILY AT MY GATES, WAITING AT THE POST
OF MY DOORS.....WHERE NO WISE GUIDING IS
THE PEOPLE FALLETH, BUT IN THE MULTITUDE
OF COUNCELLORS THERE IS SAFETY.....
THE LIP OF TRUTH SHALL BE ESTABLISHED
FOR EVER, BUT A LYING TONGUE IS BUT
FOR A MOMENT!
A FAITHFUL AMBASSADOR IS HEALTH....
BUT HE THAT COMPRESSED HIS LIPS
BRINGETH EVIL TO PASS..... COME
DRINK THE WINE I MINGLED AND WALK
IN THE WAY OF UNDERSTANDING....
WHEN PRIDE COMETH, THEN COMETH SHAME
.... THERE IS A WAY WHICH SEEMETH RIGHT
UNTO MAN BUT THE END THEREOF
ARE THE WAYS OF DEATH.....
A SOFT ANSWER TURNETH
AWAY WRATH, BUT A
GRIEVOUS WORD
STIRRETH UP ANGER.
BETTER IS A DINNER
OF HERBS, WHERE LOVE IS
THAN A STALLED OX AND
HATRED THEREWITH...
..... AND WHERE THERE
IS NO WHISPERER
CONTENTION CEASETH.

من اليسار الى اليمين محمود فوزى بك ، ثم الشيخ حافظ وهبة وجمال الحسينى وفارس الخورى بك والدكتور فاضل الجمالى والامير فيصل والسير الكسندر كادوجان - بريطانيا ، وفيلب جيسب - امريكا ، والحاخام سيلفر ، وموشيه شاريت وزير خارجية اسرائيل واوبرى ايبان مندوبها فى الامم المتحدة وتريجفى لى يحمل القرآن والتوراة وهو صورة كاريكاتورية رسمها الرسام لليك سكسيس اثناء قيام هيئة الامم بالوساطة بين الدول العربية واسرائيل

اجتمعت الجمعية العمومية للامم المتحدة امس فى جو دولى مكهرب لتواجه جدول اعمال مشحونا بالمسائل الهامة وفى مقدمتها مشكلة الصين ، وحرب كوريا ، وبرنامج المستر تريجفى لى السكرتير العام للامم المتحدة لتحقيق السلام لمدة عشرين عاما .. !

والمسائل التى تعنى مصر بنوع خاص هى ترشيحها لعضوية المجلس الاقتصادى والاجتماعى ، وانتخابات مجلس الامن ، والمعركة التى ستدور بين لبنان وتركيا حول المقعد الذى سيخلو بانتهاء عضوية مصر فى مجلس الامن واقتراح سوريا بدعوة الجامعة العربية الى حضور جلسات الجمعية العمومية ، والاعتراف بها ، كمؤسسة اقليمية ، ومشكلة تدويل القدس التى احالها مجلس الوصاية الى الجمعية العمومية من جديد ومسالة اللاجئين العرب .. !

وهناك ايضا انتخابات رياسة الدورة الخامسة للجمعية العمومية التى ينتظر ان يفوز بها السيد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان ، خلفا للجنرال روميلو مندوب الفلبين ورئيس الدورة الرابعة .

ثم نحو ثلاثين مسالة اخرى مدرجة فى جدول الاعمال ...

كتابى فياسكو ... !!

وسوف يحضر هذه الدورة بعض الشخصيات المعروفة فى اروقة الامم المتحدة ..

فهناك المستر اندريه فيشنسكى وزير خارجية الاتحاد السوفييتى .. وهو شخصية لامعة ، سريع الخاطر ، عنيف فى خطبه ، سليط اللسان الى حد الوقاحة .. !

وحين يخطب فيشنسكى فانه يضرب المائدة بقبضته ، ويلوح بيديه فى حركات عصبية ..

ثم يزول الغضب بنفس السرعة التى بدا بها ، وتعلو شفتيه ابتسامة عريضة .. !

حدث ان القى الدكتور شارل مالك - مندوب لبنان - خطابا ضافيا استغرق اكثر من ساعتين هاجم فيه الشيوعية ونادد بالوسائل التى تلجا اليها فى الاستيلاء على الحكم ... وكان الخطاب مدعما بالوثائق ، وقد استشهد فيه بفقرات وردت فى كتاب وضعه المستر فيشنسكى عن القانون الدولى .. !

وانتهى الخطاب ، وطلب فيشنسكى الكلمة من رئيس اللجنة السياسية فقال :

- سيدى الرئيس .. لقد استمعت الى كلمة الدكتور شارل مالك ، ولاحظت انه استشهد بكتابى .. واود ان اقول للدكتور مالك انه اذا كان قد قرا كتابى حقا فانى اعتبر ذلك الكتاب « فياسكو » .. !

وضجت القاعة بالضحك ، وابتسم مندوب لبنان .. !

صوت سيدة .. !!

وسيعود الى هذه الدورة فارس الخورى بك على راس الوفد السورى بعد فترة قضاها بعيدا عن متاعب الامم المتحدة ، وفى عزلة عن السياسة الدولية ، وسياسة سوريا الداخلية .. !!

وقد لعب فارس الخورى بك دورا هاما فى اثناء عرض قضية

رسام يحاول أن يرسم..



● روز مارى ، عمرها ١٨ عاما .. ومنها يرسم ايجود الاذنين فقط !

الرسام والموديلات ولايزال ينتظر غيرهن !

لندن - من زغلول السيد -

فى حى هامستيد .. حى الفنانين الجديد فى لندن ، رسام يريد ان يرسم لوحة لاجمل امراة فى العالم

وكان الفنان ايجود قد قرر ان يطوف بجميع انحاء العالم ليدرس انواع الجمال ، ثم يعود ليرسم اجمل امراة .. من اجل احدى شركات ادوات التجميل .

ولكن ايجود عاد وقرر البقاء فى لندن فقد اتضح انه فى حاجة الى عام كامل على الاقل ليطوف بجميع بلدان العالم .

وفى حى هامستيد .. فى الاستديو الانيق ، يعيش ايجود الآن بين خمس فتيات من اجمل موديلات الرسامين فى انجلترا كلها

ولسوف يرسم ايجود عينى « شيناكر » .. وعمرها ٢٠ عاما
ويرسم اذنى « روز مارى » وعمرها ١٨ عاما
ويرسم كتفى « ونيفورد » وعمرها ١٩ عاما
اما جسم اجمل امراة فى العالم فسوف يرسمه ايجود من جسم « لورا اليسون » وعمرها ٢٢ عاما

واما خطوط الوجه فسوف ياخذها من وجه « دورين كيث » وبدا ايجود يعمل .. ويرسم .

ولكنه مازال يبحث عن الجميلة التى يستطيع ان يرسم شعرها . ويقول ايجود ان موضة قص الشعر سوف تتعبه كثيرا ، فانه يريد شعرا طويلا ناعما جميلا .

ويقابل ايجود كل يوم اكثر من خمس عشرة فتاة ، يعرضن انفسهن على الفنان ، ليستطيع ان يختار من بينهن واحدة لها نفس الساقين التى يتخيلهما .

وبعد ان ينتهى ايجود من اللوحة سوف يعلن ان مقاييس اجمل امراة فى العالم هى :

الطول : ٥ اقدام وثمانى بوصات
الصدر : ٣٥ بوصة
الخصر : ٢٣ بوصة .

فلسطين أمام الامم المتحدة ...

وكان يحضر احدى جلسات مجلس الامن فى وقت تالب فيه معظم اعضائه ضد العرب ..

وهاجم مندوب اوكرانياشرق الاردن هجوما شديدا ، واتهم حكومتها بأنها آلة مسخرة فى ايدى البريطانيين .. ! وطلب فارس الخورى بك الكلمة ، والتفت الى المندوب الاوكرانى وقال له : سيدى .. لاأعرفْ احدا يدرك اكثر من غيره ان الكلب لا يستطيع ان ينبح فى وجه سيده سوى مندوب اوكرانيا الفاضل .. !!

الدبلوماسى الجراح .. !

ومن الشخصيات الممتازة التى تتمتع باحترام الوفود الاخرى فى الامم المتحدة ، الاستاذ محمود فوزى بك ، مندوب مصر فى مجلس الامن ، وعضو الوفد الى الجمعية العمومية .

وكان الصحفيون قد لاحظوا مرارا ان للسنيور « آرسى » مندوب الارجنتين لازمة طريفة !

ففى كل مرة يطلب فيها الكلمة كان يمد يديه فيرفع كمى « الجاكتة » بحركة لا شعورية ! ثم يبدا الكلام ..

وسألنا فوزى بك عن سر هذه الحركة التى لم يتخل عنها السنيور « آرسى » يوما فقال : انه كان جراحا مشهورا قبل ان يشتغل بالسياسة والدبلوماسية !

وقد اعتاد كل جراح أن يرفع كمى الجاكتة ليغسل يديه قبل اجراء العملية .. !!

والسنيور « آرسى » خطيب يكثر من الحركات التمثيلية وقد اصطدم كثيرا بكاتزسوكى ، مندوب بولندا السابق ، واحد الالسنة الحداد فى الامم المتحدة ..

حديث مهذب ..

وذات مساء عقدت اللجنة السياسية الفرعية جلسة ليلية برياسة السيد نصرالله انتظام مندوب ايران ..

وبدات مناقشة حادة بين آرسى ، وكاتزسوكى حول الشيوعية والديمقراطية والدول الخاضعة للدول الكبرى ..

ودافع آرسى عن الدول الغربية وهاجم بولندا الخاضعة لسيطرة الكرملين .

وهاجم كاتز سوكى البولندى آرسى قائلا : انك تذكرنى بالقرد الذى يقفز بين الاغصان .. !

واحتد آرسى فوقف بجسمه الضخم وهو يهتز اهتزازا عنيفا وقال : لولا انى متعب ، ولولا اننا فى ساعة متاخرة من الليل لعرفت كيف ارد على مندوب بولندا الوقح ، ولأرغمته على ان يحترم الرجال .. !

وهنا تدخل السيد انتظام رئيس الجلسة فدق على المائدة بشدة وقال : ايها السادة ... انكم متعبون ومرهقون .. فأرجو أن تناموا جيدا الليلة وسوف نستأنف المناقشة بهدوء غدا .. لقد تأجلت الجلسة .. !

الامم المتحدة وهيئة الامم .. ؟!

وجميع الصحف التى تصدر فى مصر ـ العربية والانجليزية والفرنسية ـ تجمع بلا استثناء على تسمية الامم المتحدة بهيئة الامم أو هيئة الامم المتحدة .. !

وهذه التسمية خطأ شائع !!

صحيح ان الهيئة الدولية قد اطلق عليها بعد انشائها اسم : هيئة الامم المتحدة U.N.O.

وفى دورة باريس عام ١٩٤٨ غير الاسم وحذفت كلمة هيئة رسميا فأصبحت الامم المتحدة .

وقيل تبريرا لذلك : انه لا يصح ان يقال ان الامم المتحدة التى تجمع شعوب العالم هى هيئة أو مؤسسة على غرار الهيئات أو المؤسسات أو الجمعيات الاخرى ..

ليك سكسيس ـ رمسيس نصيف

> ● **هذا الذى يتنبأ بالمصائب قبل وقوعها .. انه يقاسى آلامها مرتين ، لا مرة واحدة !..**
> (بودكس)







اما العينان .. عينا اجمل امراة فسوف يرسمهما ايجود من عيون « شيناكر » ↑

→ « لورا اليسون » .. منها يرسم ايجود جسم اجمل امراة

ومن وجه « دورين كيث » سوف يرسم خطوط الوجه ↓



كاميل ديمولان بطل الهجوم على الباستيل

"بقلم عبد المجيد نافع"

فى طليعة الشخصيات التى لعبت أدوارا هامة فى الثورة الفرنسية يقف كاميل ديمولان وحيدا تحيط به هالة من العطف العام

كان مثاليا ينشد الكمال الانسانى ، وخياليا يحلق فى اجواء الخيال ، فأصبح اول دعاة الحرية ، واول من نادى بصبغ صحيفة الانقلاب بالدماء

وتارجح بين القسوة والرحمة، فهوى راسه فى النهاية تحت آلة الاعدام الرهيبة

فأما زوجته لوسيل ديمولان البارعة الجمال ، فقد اخلصت لذكراه الى حد البطولة ، فلم تكن الا بضعة ايام حتى ضم العاشقين قبر واحد

فى ٢ مارس عام ١٧٦٠ راى كاميل ديمولان الضوء فى مدينة جيز . وكان الابن الاكبر لنيقولا ديمولان . وكان ابوه يشغل منصبا قضائيا هاما فيؤدى عمله بالذمة والصدق

وكان لكاميل ستة اخوة واخوات . وما كان ابواه على شيء من الثراء . على انه تلقى تعليمه كاملا ، فحصل العلوم الاولية فى مدرسة يتولاها جماعة من رجال الدين ، ثم التحق بمدرسة لويس الاكبر الثانوية، فبات زميلا للشاب روبسبيير وتحلت مواهبه كطالب، فاعد نفسه لان يكون محاميا أمام البرلمان ، وكانت حماسته تلتهب حين يطالع خطب ديموستين وشيشيرون ، ولقد تشبع بها حتى كان يحفظ عن ظهر قلب مقاطعها البليغة . وكان يعجب كل الاعجاب بالاخلاق فى الجمهوريات القديمة. وكان خياله الوثاب يجد فى اللحاق بسراب الحرية

وفى عام ١٧٨٨ كان ديمولان يقول: لو احصى عشرة من الجمهوريين فى باريس لكنت من بينهم . وفى الحق فما كان الفرنسيون يدينون بالجمهورية ولكنهم كانوا جميعا يؤمنون بوجوب اصلاح الاداة الحكومية . فقد كان الممولون يئنون تحت اعباء الضرائب . وكان شبح البؤس يخيم على الشعب. وكانت نزعات الحرية والاستقلال التى يبثها فلاسفة القرن الثامن عشر تتغلغل فى كافة البيئات الشعبية. ولقد بدات ازمة السلطة حين اخذت سلطة الملك تنكمش وتتضاءل. واذا كان الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون فقد تلقى لويس السادس عشر تركة مثقلة من ابيه لويس الخامس عشر وتحمل ، وهو برىء ، تبعات الفضائح التى ارتكبها غيره ، وهبت عليه اعاصير الثورة . فانتزعت راسه واقتلعت عرشه

على ان الملك قد ركب راسه، بتأثير المحيطين به ، فجاء يوما ٢٢ ، و٢٣ يونيه سنة ١٧٨٩ ، فمنعت المجالس العامة من دخول قاعة الاجتماعات . فكتب كاميل يصف اشتعال نيران السخط والغضب ، فقال ان باريس تغلى غليان المرجل ، وان الناس يحيون الدوق دورليان فى كل مكان ، وان الملك حين يمر بهم يلتزمون جانب الصمت العميق، وان الهتاف يدوى فى جميع الارجاء : « تحيا الامة » ! وان ألسنة الحريق تندلع . وان الحرس الفرنسى قد تآخى مع الشعب ، وان الشعب قد جلد كونتس ، جهرة وعلانية ، فى الباليه رويال ، لاثارة الشكوك حولها بانها كانت تلجأ الى الدس ضد الوزير نيكر محبوب الشعب، ويروى كاميل ان الحماسة قد بلغت الذروة، حتى ان الشعب نكل على شر صور التنكيل بجاسوس من رجال البوليس سقط قناع الدس عن وجهه، فنزعوا ملابسه، والقوه فى الماء، ورجوه بالحجارة، وضربوه ضربا مبرحا ، وفقأوا عينه ، وبرغم توسلاته مناشدا الرحمة لم تجد الرحمة سبيلا الى قلوبهم ، وظل التعذيب من الظهيرة حتى الساعة الخامسة والنصف ولم يكن عدد الجلادين يقل عن عشرة آلاف !

وكان الوزير نيكر اثيرا لدى الشعب ، اذ كان ينحاز دائما الى جانب مصلحته ، ويحمل الملك على اجراء الاصلاحات الضرورية . على ان نفوذه الطيب كان يناهض دوما ، فى بلاط لويس السادس عشر ، من الحزب الذى يعتنق مبدأ الاستبداد . وكان الملك يتأرجح بين الحزبين، فلم يكتسب رضا هؤلاء ولا هؤلاء . ثم اسخط الشعب حين عزل نيكر ، فكانت تلك الحركة الطائشة بمثابة اللطمة الدامية لآمال الامة ، فاضرمت النيران فى مخزن البارود ، واججت ثورة السخط فى باريس

وفى ١٢ يوليو عام ١٧٨٩ ظهر كاميل ديمولان على مسرح الباليه رويال ، فاذا هو شاب تشتعل نيران الثورة بين جوانحه، يثب فوق مائدة ، وما هى الا لحظات حتى يلتف حوله ستة آلاف شخص ، فيلقى عليهم، بصوت عال مدو ، تلك الكلمات النارية الملتهبة : «ايها المواطنون ! انى قادم من فرساى ، لقد عزل نيكر ؛ وان هذا العزل لهو ناقوس الخطر ايذانا بمذبحة للوطنيين مثل مذبحة سان بارتيلمى. وفى هذا المساء ، سوف تخرج الكتائب السويسرية والالمانية ليذبحوكم . فلا تضيعوا الوقت سدى : يجب ان تبادروا الى السلاح ، وان تتخذوا شارات نتعارف بها . الى السلاح ، ايها المواطنون ! الى السلاح ! ولنتخذ جميعا الشارات الخضراء، فهى شارة الامل ! اجل ! انى انا الذى يدعو اخوانه الى الحرية! — ثم يشهر مسدسا، ويضيف — انهم لن يأخذونى حيا . انى لاعرف كيف اموت ميتة شريفة. ولن تصيبنى الامصيبة واحدة ، تلك هى ان ارى فرنسا مستعبدة » . ثم اخذ شريطا اخضر وثبته على قبعته. وسارع جمهور السامعين يعانقونه ، ويحملونه على الاعناق آية الانتصار

وهو هو الذى كان على رءوس المهاجمين على الباستيل ، وكان يستثير حماستهم بصرخته : « الى الامام ! الى الامام ! والى الامام دائما ! »

١٤ يوليو ! ذلك هو تاريخ اقتحام الباستيل ، واخذه عنوة واقتدارا . ولقد تحمل المهاجمون بعض الخسائر فى الارواح من بنادق السويسريين ، فلما تم الاستيلاء على الباستيل كان الانتقام رهيبا. فقد سيق محافظ الحصن دى لوناى فى شوارع باريس ، وذبح ذبحا ، وقطع اربا اربا . وكذلك مزقت اشلاء دى لوسم، وطافوا براسه معلقا فى راس حربة . وذبح دى ميراى كما تذبح الشاة ، وشنق نفر آخر على مصابيح الميادين العامة. وصدر بلاغ كاميل ديمولان مؤذنا بالفوز : « لقد تم الاستيلاء على الباستيل ! » ثم هدم من اساسه حجرا حجرا ، وحلت محله تلك العبارة الساخرة : «هنا يرقص الناس» !

ويتناول كاميل طعام العشاء لدى ميرابو فتهوله مظاهر الترف، فيعود مسرعا الى حياة التقشف والزهد تلك الحياة التى الهبت عقائده الثورية

وفى ٢٩ ديسمبر عام ١٧٩٠ تزوج كاميل ديمولان من لوسيل دوبليسيس وهى غادة جمعت بين الحسنيين : الجمال والمال. ولقد ظل الحب يربط بين قلبيهما ثمانى سنين قبل رباط الزواج المقدس . وكثيرا ما كانا يقضيان الساعات الطوال تحت ظلال حديقة لوكسمبورج يحلقان فى جو السعادة والاحلام . ولقد وقع وثيقة الزواج ستون من ابرز الشخصيات فى الثورة وعلى راسهم دانتون وروبسبيير . وانضم كاميل الى نادى كورديلييه. ومن ذلك النادى نبع شعار : «الحرية ، والمساواة، والاخاء» فى يونيه من عام ١٧٩١ . وكان اظهر خطباء النادى ، مارا صديق الشعب ، ودانتون الخطيب العظيم ، وديمولان

وفى ٦ يوليو سنة ١٧٩٢ وضعت لوسيل غلاما اسمه هوراس . وقبل هذا التاريخ بأيام اقال لويس السادس عشر ثلاثة وزراء من الجيرونديين المعروفين بالاعتدال تحت ستار الدعوى بانهم من العصاة المتبجحين ، وبذلك نفد صبر ديمولان وباتت الملكية فى النزع الاخير . فمن ثلاث سنوات خلت اقيل نيكر . وبالامس زحفت الجموع على الباستيل ، فأما اليوم فقد تقرر ان يكون الزحف على التويللرى فاتجه عشرون الفا صوب القصر ليحملوا الملك على استدعاء الوزراء الثلاثة الجيرونديين. فامتقع لون مارى انطوانيت ، وانصبت على راسها الوان الاهانات ووضعوا على راسها الطاقية الحمراء شعار الثورة . وكذلك صنعوا مع ولى العهد ومع لويس السادس عشر الذى استسلم لهذا الوضع ايما استسلام ، ثم اعملوا يد السلب والنهب فى جوانب القصر الملكى فلم يبقوا ولم يذروا

وعين دانتون وزيرا، وكاميل سكرتيرا عاما لوزارة العدل

وكان ديمولان يكتب الرسائل فى اتهام الجيرونديين بالتسامح، وكان التسامح جريمة لا تغتفر فى ذلك الجو الثورى ، فبطش بهم خصومهم المتطرفون وكذلك حق القول بان الثورة تلتهم اولادها

واصبح الوطن فى خطر اذ اطبقت عليه جيوش الاعداء من كل جانب ، وتوالت هزائمه ، ولم يعقد النصر بالوية الثورة حتى تولى كارنو تنظيم القوات. ونهضت الدكتاتورية فى صورة لجنة السلام العام وعلى راسها روبسبير وسان جوست. ووضع قانون المشبوهين وازدحمت السجون بالابرياء

واشمأز كاميل ودانتون من الدم المراق . فنصح الثانى لصاحبه ان يدعو الى استعمال الرافة . وصدرت جريدة كورديلييه التى يحررها كاميل فى ٥ ديسمبر عام ١٧٩٣ فارتفع صوتها بالدعوة الى وقف اسالة الدماء وازهاق الارواح .

وقوبلت دعوة صحيفة كورديلييه من الجمهور بالتهليل، ولكنها اثارت الحنق فى دوائر لجنة السلام العام والمؤتمر ، وصاح خصم من الد خصوم كاميل بانه يدنو من المقصلة

وضاق المتطرفون ذرعا بدعوة ديمولان فطالبوا باخراجه من نادى اليعقوبيين فى ٧ يناير سنة ١٧٩٤ وتلك خطوة تجعل راسه ثمرة ناضجة للمقصلة . ولبثوا ثلاث جلسات يتلون مقالات الجريدة موضع الاتهام ، فلما جاءوا الى نقده اللاذع لقانون المشبوهين خيم على الحاضرين صمت كصمت القبور . واذا كان كاميل لم يقص عن النادى فقد اقترب من المشنقة فقد طبع بطابع التسامح وتلك كانت جريمة لا يتسع لها صدر الغفران فلم تمض الا ثلاثة اشهر حتى اصدر روبسبيير قرارا باتهام ديمولان فى ٣١ مارس عام ١٧٩٤ واضاف الى قائمة الاتهام دانتون وفيلليبو، ولاكروا، واما صديقهم فابر ديجلانتين فقد سبقهم الى

تشرشل ديك ...

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

كل الذين يعرفون « أتلى » رئيس وزراء بريطانيا يقولون عنه : انه رجل معقول .. لا يهاجم احدا بلا سبب .

وفى الاسبوع الماضى هاجم « أتلى » تشرشل فى اذاعة له عن طريق الراديو .

هاجم رئيس الوزراء تشرشل، الذى كان يعمل تحت رياسته يوم أن كان تشرشل رئيسا للوزارة طوال سنى الحرب .

وقال الذين يعرفون اتلى ان تشرشل هو السبب ، فقد ظل طوال الخمس السنوات الاخيرة يهاجم اتلى فى كل مناسبة ويوجه اليه الاهانات بغير حساب .

الزعيم غائب ..

وقال أتلى فى اذاعته : « يندر ان ترى تشرشل هذه الايام فى مجلس العموم .. واذا حضر تشرشل احدى الجلسات، فمعنى هذا انه يريد ان يلقى خطابا ..

ويدخل تشرشل المجلس .. متهاديا فى مشيته كما تفعل

غيابة السجن واما رفاقه فقد سيقوا الى لوكسمبورج. ونصح بعض الاصدقاء الى دانتون ان يلوذ باذيال الفرار لينجو بحياته ولكن الخطيب العظيم هز رأسه الشبيه براس الاسد، وأجاب فى لهجة الازدراء وهو يهز كتفيه : « الفرار ؟ وهل يستطيع الانسان ان يحمل وطنه على كعب نعليه ؟ » ثم اضاف فى لهجة التحدى بأنهم لن يجترئوا ، على انهم اجتراوا ، وانتزع كاميل من بين ذراعى لوسيل وهى تعانقه وتجهش بالبكاء ، وهو يستعرض ، فى مرارة ، ماضيه الجمهورى ، وكيف تهوى به يد الاقدار من القمة الى القاع ، وكيف ان حديقة لوكسمبورج التى شهدت تفتح زهرة غرامه ، وازدهار احلامه فى بلوغ ذروة المجد السياسى والوطنى ، تشهد اليوم سجنه واقتراب مصرعه. وراح يناجى نفسه ، ويقول : ماذا اخشى ؟ افلا يرتبط اسمى بالايام المشهودة فى ١٧٨٩ ويقترن بذكرى اقتحام الباستيل ؟ او لا تشفع لى ثمانية مجلدات ازدانت صفحاتها بابدع واروع دفاع عن مبادىء الجمهورية ؟ على ان الطفل الكبير كان غارقا فى الاوهام الى اذنيه ، فما يغنى ذلك الماضى الحافل عن تهمة الاعتدال شيئا امام المحكمة الثورية، وتلك الذكريات الجميلة الجليلة قد اثارت اشجانه فأخذ يبكى وينتحب وهو يدعو لوسيل!

وبعث كاميل الى لوسيل برسالة تفيض بالاسى والاسف، اذ تبددت احلامه فى قيام جمهورية ينضوى الجميع تحت لوائها فى ظل السعادة والسلام، وما كان يعتقد أن الناس متوحشون وظالمون الى هذا الحد ، ثم يتوج رسالته الباكية الحزينة ، بتلك العبارة الدامعة الدامية التى تمزق نياط القلوب: « الوداع يا لوسيل ، يا لوسيلى، ليسولى العزيزة ! الوداع هوراس ! الوداع يا ابتى ! انى لأشعر بأن ساحل الحياة يتوارى امام ناظرى .. ومازلت ارى لوسيل ، اراها ، حبيبتى، لوسيلى . وان يدى المكبلتين بالسلاسل تطوقانك، وراسى الذى يوشك ان يطيح ينظر اليك بعينيه اللتين يداعبهما الموت! » وكذلك كان يشعر بدنو الاجل

وقدم المتهمون الى المحكمة الثورية ، فكانت محاكمة هزلية، فمعظم الشهود لم يسمعوا ، ولم تحصل مواجهة اطلاقا ، وكان قرار الاتهام ان المتهمين دبروا مؤامرة لاعادة الملكية ، والقضاء على التمثيل الوطنى ، والحكومة الجمهورية . ورجاء ان يلوثوا سمعة المتهمين وضعوهم الى جانب المجرمين العريقين فى الاجرام ، وذهب احتجاج دانتون على هذا الوضع عبثا . ولما سئل كاميل عن سنه قال ثلاث وثلاثون سنة وهى السن الشائكة بالنسبة للوطنيين ، وحين سئل دانتون ، قال اسمى دانتون المعروف ، فى الثورة ، وممثل الشعب ، واماسكنى فعما قريب يكون فى العدم ، ولكنه سيبقى خالدا فى بانثيون التاريخ . واذ سئل وسترمان قال كلمته العظيمة : انى أطلب ان اوضع عاريا امام الشعب ! فلقد تلقيت سبعة جروح ، كلها من الامام ، وجرحا واحدا اصابنى من الخلف، ذلك هو قرار الاتهام ! وعلا الضجيج فى قاعة الجلسة ، ولم يغن جرس الرئيس فى حفظ النظام شيئا ، وكان صوت دانتون كزئير الاسود ، وهزا من الرئيس ومن جرسه، وطفرت الدموع من عينى احد المحلفين اذ راى نفسه مكرها على القضاء على مثل تلك الرجولة الرائعة ، وظلت المحاكمة اربعة ايام ، ودانتون يطالب بمواجهة الشهود، والنظام يضطرب فى الجلسة فلم ينقذ الموقف الا قرار المؤتمر بمنع المتهمين من الدفاع عن انفسهم ، فصاح دانتون : يالهم من قتلة جبناء ! انهم يتعقبوننا حتى الموت . فأما كاميل فقد مزق اوراق الدفاع الذى اعده والقى بها فى وجه فوكييه تانفيل المدعى العام فتلقى اللطمة صامتا ووقف فى وجه العاصفة ثابتا وسلمت تلك الاوراق المتناثرة بعد الجلسة الى لوسيل . وصحت نبوءة دانتون بأن الشعب سوف يمزق خصومه فى فترة ثلاثة اشهر ، ومضت اربعة اشهر فدفع سان جوست ، وفوكييه تانفيل وروبسبيير دينهم الدموى للثورة . وسيق المتهمون الى ساحة الاعدام ، وكان كاميل يبكى. وحال الجلاد بين دانتون وبين تقبيل احد اصحابه قبل ان يطيح راسه تحت المقصلة ، فصرخ فى وجهه : يالك من ابله ! اوتحسب ان رأسينا لا يتعانقان فى السلة التى يهويان فيها ؟ فاما ديمولان فقد صاح قبل أن يموت صيحة تفيض اسى واسفا: كذلك تكون خاتمة اول رسول نادى بالحرية ! وفى الساعة التى طاح فيها راسه ، كانت لوسيل المسكينة ، من جانبها ، متهمة بالتآمر مع الجنرال ديللون لانقاذ زوجها ، بتحريض الشعب على الشعب ، وقتل فوكييه تانفيل، واقامة ولى العهد على العرش ، وانتزاع كاميل من المحكمة الثورية

وتلقت لوسيل ديمولان حكم الاعدام مغتبطة صائحة : « ان هى الا ساعات حتى ارى كاميل!» وكتبت الى امها تودعها بدمعة حارة . واستقبلت الموت باسمة، وماتت تلك الشقراء النحيفة القوام التى لم تبلغ الاربعة والعشرين ربيعا مبيتة بطلة رومانية، وجمع الموت بين قلبين شابين عاشقين عاشا ما عاشا فى حب واخلاص وماتا فى سبيل الحرية والجمهورية .

عبد المجيد نافع المحامى

> ● **هذا الذى يستمع الى وساوس الشيطان وهو راكع على قدميه .. لا يطلب فرصة او يبحث عن سبب ...**
>
> (سيراس)

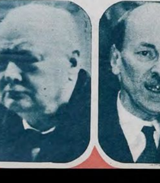
صباح „ اتلى "

مغنيات الاوبرا الفاتنات « البريمادونا » ثم يلقى خطابه .. وينصرف ليعد خطابا ثانيا ... وهكذا .. »

وقال أتلى : «وعلى اى حال فان المجلس يقوم بأعماله بدون مساعدة تشرشل ... ويقدم الاعضاء اقتراحاتهم ... وتناقش الاقتراحات ، ويعمل الجميع من مختلف الاحزاب بجد ونشاط ...

وزعيم المعارضة غائب »

ثم يقول رئيس الوزارة : « انى فى الواقع اشعر ان هذه الكلمات التى اقولها عن هذا الرجل ... كلمات قاسية ، هذا الرجل الذى كان زعيم بريطانيا طوال سنى الحرب .. ولكنها — للاسف — الحقيقة الكاملة »



اصغر رجل

وقد حدث فى مارس الماضى ان هاجم اتلى تشرشل فى مجلس العموم ...

وقال اتلى : ان ما اسمعه دائما ... علانية لا سرا ، ومن افراد عديدين لا ينتمون لحزبنا ، ان هذه الخطب الرنانة التى يلقيها هذا الرجل تشرشل .. وهذه الكلمات التى تصدر منه انما هى احد الاعمدة التى يستند اليها ليعود الى الحكم »

وحدث عندما هاجم تشرشل السير ستافورد كريبس وزير مالية بريطانيا وحاول ان ينال من امانته وكرامته . . ان ثار اتلى ووقف يصيح : « ان مستر تشرشل يستطيع أن يكون رجلا كبيرا جدا .. ويستطيع ان يصبح اصغر الرجال ..!

اننى آسف اذ ارى تشرشل اليوم يهبط الى الحضيض... وهو ذلك الرجل الذى طالما وقف مواقف خالدة ! ان هذا الهجوم لن يضر الوزير ولكنه سوف يحط من قيمة تشرشل ! »

الديك ساعة الفجر

وثمة مرة قال فيها اتلى عن تشرشل : « انه يشبه الديك الذى يصيح ساعة الفجر ... ويعتقد مزهوا أن صياحه هو الذى اتاح الفرصة للنهار كى يطلع » .

***

وبعد .. أن كل الذين يعرفون اتلى يقولون عنه انه رجل معقول ... وأن تشرشل وخطبه وتصريحاته هى التى دفعته الى ان يهاجم الرجل الذى كان يعمل فى يوم من الايام تحت رياسته.

لعبة "البيسبول" الأمريكية تغزو قرية الكرداسة

ان قرية الكرداسة تنتظر يوم الثلاثاء من كل اسبوع بفارغ الصبر …

والحنين الى يوم الثلاثاء يشعل جذوة صغيرة فى كل قلب … وتستطيع أن تتبين آثار الجذوة الصغيرة في الجميع ‥ الاطفال والشبان والكبار ‥

الاطفال يتجمعون حول زعمائهم الصغار فى شوارع القرية الضيقة فى مظاهرات صغيرة مرحة … يوقع أفرادها على صخبها وضجيجها رقصاتهم الريفية الساذجة ‥ ابتهاجا بحلول يوم الثلاثاء ‥

والشبان يتحدثون فى رزانة عن برامج أعمال الحقل يوم الثلاثاء ‥ ولكنك تستشف من حديثهم اللهفة والحنين ‥ الى عصر يوم الثلاثاء ‥!!

والكبار ، يراقبون ابتهاج الاطفال ‥ ورزانة الشباب ويبتسمون ‥ ‥ وأخيرا يأتى عصر يوم الثلاثاء ‥ وتأتى اللحظة الحاسمة ‥ ويهبط من أوتوبيس الكرداسة جماعة صغيرة ترتدى الشورت والبنطلونات الصفراء ‥ من القاهرة

ويستقبلها بعض شبان القرية محيين … وتقوم الجماعة بجولة صغيرة داخل القرية … وفى الشوارع الضيقة تنضم اليها مواكب الاطفال الصغيرة ، ويلحق بهم الشبان … ثم يتجه الموكب الكبير نحو السوق أو نحو الجرن … فى الخلاء

وفى السوق ، او فى الجرن الكبير ، بين عيدان الذرة الفارعة القوام يجرى نشاط عجيب …. اكثر من ثمانمائة طفل وشاب يتجمعون هناك ‥ ويلتفون حول الجماعة التى ترتدى الشورت والبنطلونات الصفراء … القادمة من القاهرة … ليلعبوا ‥!!

ويخرج القادمون من القاهرة الكرات والمضارب والشباك … من الحقائب الكتانية على ظهورهم … وبعد دقائق يتحول الجرن الكبير الى ملاعب رياضية …. ويتحول ابناء الكرداسة الى رياضيين متحمسين ، يلعبون كرة القدم والكرة الطائرة ، والكرة الدائرة …. والبيسبول … اللعبة الامريكية المشهورة ‥!!

الكويكرز ‥ فى القاهرة

وترجع قصة هذه الجماعة الى صيف العام الماضى ‥ حين تطوع خمسة من المصريين وواحد انجليزى الى الانضمام الى جماعة الكويكرز الدولية فى فلسطين للاهتمام بالناحية الرياضية بين اللاجئين … كان هدفهم أن يجعلوا النشاط الرياضى يحتل من اللاجئين الوقت الذى كانوا يجلسون فيه يفكرون فى المصير

الكرة الدائرة ‥ لعبة الاطفال المحببة فى الكرداسة

الجيل الجديد يشهد مباراة فى البيسبول

ضرب كرة البيسبول بيد واحدة على الطريقة المصرية





المظلم الاسود الذى ينتظرهم ..

وانتهت اجازاتهم ، وقد كانوا جميعا من الموظفين والطلبة ، وعاد الستة الى مصر ... ليستأنفوا نشاطهم فى مصر .. فى القرى المصرية .. وقد بدأوا بالكرداسة .. على مقربة من الهرم ..

وتسير الجماعة وفق خطة مرسومة ، بسيطة .. انها تعمل على غرس الروح الرياضية فى أبناء القرية ، وتحبب اليهم الرياضة حتى تحملهم على انشاء ناد رياضى يتولون هم شئونه بأنفسهم .. وعندئذ تترك الجماعة النشاط الرياضى بالقرية لأبناء القرية أنفسهم .. وتبدأ هى فى قرية أخرى .. جديدة !!

كله الا السينما .!

ويعضد عمدة الكرداسة الحركة الرياضية الجديدة فى الكرداسة .... ولكنه لايحب عرض الافلام الثقافية او الصحية على جمهور القرية .. وقد حدث ان عرضت الجماعة فيلما فى احدى زياراتها للقرية واجتمع قرابة ١٥٠٠ شخص فى احدى ساحات القرية الواسعة لمشاهدته ... وتعب العمدة ورجاله فى حفظ النظام فى هذه الليلة ...

وعند الرحيل قال احد افراد الجماعة للعمدة : فيلم الاسبوع القادم سيكون ابدع من هذا ...

وهناصاح العمدة : لا لا لا .. لا اعمل معروف .. كفايه كده .. كله الا السينما .. انت شفت بعينك

ومن يومها لم تشهد الكرداسة فيلما . . . ولكن الاطفال . . مئات الاطفال . . . لايكفون مرة واحدة عن السؤال فى شغف ، كل اسبوع ، حين تهبط من الاوتوبيس الجماعة القادمة من القاهرة :

– فيه سيما النهاردة ؟؟

الكرة الدائرة ..

لعبة الاطفال المحببة

ولعبة الاطفال المحببة هى «الكرة الدائرة » .. وهى لعبة بسيطة للغاية ، تتناسب مع بساطة الريف .. يقف الاطفال منتظمين فى دائرة كبيرة واسعة .. وفى مركز الدائرة يقف أحد أفراد الجماعة وفى يده خيط طويل فى نهايته كرة .. وتتحرك الكرة ببطء أولا من الخيط بمركز الدائرة ، وتمر تحت أقدام الاطفال .. ويقفز كل طفل الى أعلى لتمر الكرة من تحته دون أن تلمس قدميه ... وتزداد سرعة دوران الكرة تحت الاقدام .. وتنتاب الاطفال حمى القفز .. وتضرب الكرة البعض فى أقدامهم ، فيسقطون ... ويستبعدون من الدائرة ... وتتناقص الدائرة .. ويزداد حرص الاطفال .. ويقفزون فى حذر ..

وفى النهاية ، يبقى فى الدائرة طفل واحد .. هو الفائز الاول !!

البيسبول الامريكية ...

لعبة مصرية قديمة .!!

اما الكبار – الشبان – فانهم برعوا فى لعبة اخرى .. لعبة البيسبول ... التى تلعبها امريكا . !! وتعرف السر فى براعتهم من اخطائهم .!!

وخطؤهم لايعدو ان يكون انحرافا بسيطا عن قوانين البيسبول الى قوانين الكرة والعصا . اللعبة المصرية القديمة التى يغرم بها اهل الريف ..!!

فترى احدهم مثلا يفلت منه الزمام فى غمرة اللعب ... فيضرب الكرة بيد واحدة على الطريقة المصرية .. ثم يطلق ساقيه للريح ... ولكن الحكم يستوقفه ويلفت نظره ... فيجيب فى ثقة :

– يابويا هو ده الفلبوظ .. دى لعبة ابونا وجدنا من زمان ... الامريكان هم الغلطانين .. لانهم اتعلموها منا ... وعليهم ان يلعبوها مثلنا .!!

ثم يضحك ويخضع للحكم . ويضرب الكرة بقوة بيديه الاثنتين ... على طريقة ابناء العم سام .. ويطلق ساقيه للريح مرة اخرى .!!

● فى استطاعة كل شخص ان يمسك الدفة اذا كان البحر هادئا !.
(سيراس)

● اذا اردت ان تزيل الطمع ، فعليك ان تستاصل امه اولا . . الرفاهية !..
(سيكيرو)

يتفرج ويضحك من هذه اللعبة الجديدة

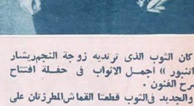
العمدة .. لا لا لا .. كله الا كده



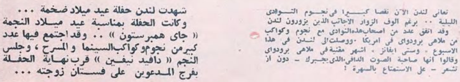








كان الثوب الذى ترتديه زوجة النجم «بشار اتنبور» اجمل الاثواب فى حفلة افتتاح مسرح الفنون .
والجديد فى الثوب قطعتا القماش المطرزتان على الكتفين .. كما يفعل الفرسان !



تعانى لندن الآن نقصا كبيرا فى نجوم النوادى الليلية .. برغم الوف الزوار الاجانب الذين يزورون لندن وقد اتفق عدد من اصحاب هذه النوادى مع نجوم وكواكب من ملاهى برودواى فى امريكا . ووصلت الى لندن فى هذا الاسبوع « وستى ايفانز » اشهر مغنية فى ملاهى برودواى وقالوا انها صاحبة الصوت الدافىء الذى يجبرك – دون ان تشعر – على الاستمتاع بالسهرة !

شهدت لندن حفلة عيد ميلاد ضخمة ... وكانت الحفلة بمناسبة عيد ميلاد النجمة « جاى همبرستون » .. وقد اجتمع فيها عدد كبير من نجوم وكواكب السينما و المسرح ، وجلس النجم « دافيد نيفين » قرب نهاية الحفلة بفرح المدعوين على فستان زوجته ...



العالم بين يديك

ضبط «العذراء والكتاب»

روما :

عثر البوليس الايطالى فى الاسبوع الماضى على سارق اللوحة الفنية الرائعة «العذراء والكتاب» وهى احدى لوحات رافائيل سانزيو الخالدة .. وكانت قد سرقت منذ عامين ، وحامت الشبهات وقتها حول احد الكتبة الذين يعملون بالمعرض ..

وفى الاسبوع الماضى فقط تفتق ذهن احد رجال البوليس الايطالى عن حيلة جديدة! فقد تنكر فى زى احد السياح الامريكيين وطلب من الكاتب ان يسمح له بأن يرى هذه اللوحة لانه يرغب فى شرائها .. ونجحت الحيلة وضبطت اللوحة

ويبلغ حجم هذه اللوحة الرائعة حوالى سبع بوصات مربعة ويزيد ثمنها على ٣٠ الف جنيه

تلد فى قطار !

روما :

فى احدى قرى ايطاليا الصغيرة وهى تبعد ٨٠ ميلا عن مدينة روما قالت ماريا بيراتى لزوجها انها تعانى آلام الولادة .. وذعر الرجل لانه ليس فى القرية طبيب واحد يستطيع ان يلجأ اليه .. وطرات له فكرة نفذها على الفور ، فقد حمل زوجته وذهب مسرعا الى طريق القطار القادم من تورين الى روما . ووضع فوق شريط القطار .. مصباحا صغيرا غطى زجاجه باللون الاحمر .

وما كاد سائق القطار السريع يلمح النور الاحمر من بعيد حتى أوقف القطار على الفور ..

وركب الرجل وزوجته ، ولم تمض بضع دقائق حتى كانت الزوجة قد وضعت مولودها ، فى احد دواوين الدرجة الاولى .. بمساعدة طبيب كان مسافرا فى نفس القطار !

من أثواب السهرة الجديدة

يحبس أخته ١٢ عامًا تنفيذًا لوصية أمه !

نيويورك :

حار البوليس الامريكى امام هذه القصة الغريبة .. فعندما دخل رجال البوليس منزل مستر برنارد وهوشيخ فى الستين من عمره يسكن مع شقيقته مارى اليزابيث التى هى فى السابعة والاربعين ، وجدوا العجب !

منزلا مكونا من خمس حجرات . النوافذ مغلقة والستائر مسدلة من الداخل ، والمنزل خاليا

واقتحم البوليس غرفة شقيقته مارى اليزابيث فطالعهم وجه اصفر يشبه وجوه الاموات ، وفى وسط الغرفة سرير وضعت عليه مرتبة قذرة وكان هذا هو كل ما فى الغرفة من اثاث تقريبا . وصرخت مارى عندما رات رجال البوليس ، وتعلقت بهم وهى فى حالة هياج شديد .!

واقتيد الاثنان الى مركز البوليس .. اما برنارد فلم يزد على هذه الكلمات التى راح يتمتم بها بصوت غير مسموع ، «لو كانت امى هنا لما استطعتم ان تفعلوا ذلك معى ! »

وفى مركز البوليس بدا برنارد يتكلم : « لقد ماتت امنا منذ عشرين عاما ... واضطررت الى حبسها فى هذه الغرفة لانها فتاة شرسة وقد كانت تعانى حالات عصبية منذ صغرها ولان والدتى قد أوصتنى بذلك ! قبل ان تموت ... اذ كانت تخشى ان تسىء مارى التصرف لو انها منحتها حريتها .. ولقد طلبت منى ان اعنى بها ! »

وقد ظل برنارد وشقيقته مارى اكثر من اثنى عشر عاما فى هذا المنزل والفتاة لا تبرح غرفتها ابدا ..

وترقد مارى الآن على فراش نظيف فى احد المستشفيات لاول مرة بعد اثنى عشر عاما . اما برنارد فقد ارسل الى مستشفى الامراض العقلية ..



اجمل موديلات لندن .. « أودرى هوايت » وتعتبر كذلك أجمل وجه تظهر صورته فى الاعلانات .. والثوب الذى ترتديه « أودرى » ثوب للكوكتيل من « البيك » الابيض .. وابدع ما فى الثوب ، الامتزاج العجيب بين عقد اللؤلؤ البراق ، وأوراق الشجر الخضراء على الصدر .

فاروق يحتفظ.. ببطولة مصر

فاز فريق نادى فاروق على نادى المكابى (٤٠ـ٢١) فى المباراة الختامية ببطولة مصر ، بعد مباراة فقدت المتعة والاثارة ، لانها لم يلازمها أهم عناصر اللعبة وهو تعدد الاصابات خصوصا فى شوطها الاول

بدات المباراة بطيئة حتى ان نتيجتها كانت لا تتعدى (٧ـ٤) فى العشر الدقائق الاولى من ابتدائها ولما انتهى الشوط الاول وصلت الى (١٤ ـ ٩)

وحل التعب بفريق المكابى فى الشوط الثانى ، فاكتسحه خصمه وتعددت الاصابات وصارت مباراة ذات طرف واحد ووقف المكابيون لا يستطيعون حراكا حتى انتهت (٤٠ ـ ٢١)

وبذلك ينتهى موسم هذا العام ، فيعسكر اللاعبون المنتخبون لتمثيل مصر فى الدورة العالمية التى ستقام فى نصف اكتوبر المقبل بالارجنتين فى معسكر الحلمية ليؤدوا تمارينهم .

وتم انتخاب الاداريين المرافقين للفريق وهما الاستاذان عزيز فهمى وعازر اسحق



اجتماعيات

بدأ موسم الصيف فى أوربا ينتهى
والذين فى أوربا اليوم جميعا لا هم لهم الا ترتيب معدات العودة الى الوطن
وكان موسم المصريين فى أوربا هذا العام موسما حافلا مليئا بالنشاط

وقد قدر احد خبراء باريس ان السيدات المصريات هذا الموسم قد صرفن مايزيد على مليون من الجنيهات فى محال الازياء

وقد اذاع قسم الدعاية فى محل **جاك فات** مثلا ان سيدة مصرية معروفة اشترت أربعة فساتين ممتازة تكلفت ثلاثة آلاف وخمسمائة جنيه

واشترت سيدة اخرى معروفة مائة قبعة كلفها شراؤها اكثر من الفين من الجنيهات

انفاق بسخاء !

وكانت حفلات العرض الخاصة التى أقامتها بيوت الازياء فى باريس حافلة بالسيدات المصريات اللوائى كن ينفقن ويشترين بسخاء !

وكانت احسن عميلة لباريس هذا الموسم صاحبة العصمة **السيدة حرم رفعة النحاس باشا** فقد بدأت عصمتها بمحال الاثاث فاشترت أربع حجرات جديدة عدا قطع متفرقة من الاثاث بينها «باهو» أثرى بديع كان من أثاث قصر «فونتنبلو»

واهتمت صاحبة العصمة بمحال التحف اهتماما بالغا .. وكانت عصمتها تقول أن معظم التحف خصوصا « الفازات » السيفر الثمينة التى كانت تملكها قد تحطمت فى حادث نسف بيت النحاس باشا ـ وانها تريد أن تعوض مجموعتها الانيقة

واشترت صاحبة العصمة أكثر من ثلاثين فازا من السيفر الانيق من مختلف الاحجام

واشترت عصمتها ايضا مجموعة من « البيبلوهات » البديعة لتزين بها قصر النحاس باشا فى جاردن سيتى وقصرها الخاص فى عزبتها الجديدة فى المرج

عميلة ممتازة

وقد حدث أن أعجبت عصمتها بمجموعة بديعة من التحف فى أحد المحال فاشترت المجموعة كلها .. وكانت هناك سيدة مصرية معروفة اخرى قد شاهدت هذه المجموعة قبل حرم رئيس الوزراء بيومين ثم اتفقت مع البائع على ان تعود اليه بعد يومين لتختار منها مايروقها

ولما عادت السيدة المصرية المعروفة بعد يومين تسأل عن المجموعة قال لها البائع انه يأسف لأن عميلة ممتازة اشترت المجموعة كلها ..

وقال البائع للسيدة المعروفة وهو يبتسم مجاملا :

ـ أن المجموعة كلها على اى حال ذهبت الى ضفاف النيل لأن قرينة رئيس وزراء مصر قد اشترتها .

الازياء بعد التحف

وقضت صاحبة العصمة هذا الاسبوع فى زيارة محال الازياء ولم تبد اهتماما بالازياء يعادل اهتمامها بالتحف ..

ويظهر أن مبتكرات «شيباريللى» أعجبت حرم رئيس الوزراء اكثر من مبتكرات غيره من أصحاب محال الازياء فقد اشترت معظم موديلات أزياء السهرة التى ابتكرها ..

واختارت عصمتها معظم فساتين بعد الظهر من مجموعات جاك فات

واشترت بضعة تايورات للصباح من مجموعة جريف

القاهرة تستعد ..

.. وبدأت القاهرة تستقبل عددا كبيرا من شخصيات المجتمع الذين كانوا يمضون الصيف فى أوروبا ولبنان والاسكندرية وراس البر .

وبدأت « الشلل » تنظم نفسها من جديد استعدادا للموسم القادم .

وتشهد حديقة السطح فى سميراميس كل ليلة عددا من هذه الشخصيات ، يذهبون للعشاء والرقص .. والاستمتاع بالقمر والنيل .

الاسود .. والاصفر .. والاخضر

.. وقد اقام **مسيو برن نوازان** مدير البنك البلجيكى فى القاهرة حفلة عشاء كبيرة فى سميراميس **لأصدقائه** العائدين من المصايف .. وليقدم للمجتمع **المستشار الجديد فى المفوضية البلجيكية والسيدة قرينته**

ودعى الى العشاء الفاخر جميع **مديرى البنوك** فى القاهره . وكانت **قرينة مستشار المفوضية** ترتدى ثوبا أسود غاية فى الاناقة

وقالت انها لاحظت خلال مرورها بباريس أن اللون الذى سيغلب على موضات الموسم الجديد هو اللون الاسود .

وجاءت مدام سيزوستريس سيداروس باشا بفستان أصفر محلى بترتر فى لون الصدف

اما **البارونة دى رونتى** فقد كانت ترتدى فستانا اخضر قاتما من نوع الهاويين

صديق باشا .. يحب الرقص

وفى نفس الليلة كانت فى سميراميس مائدة اخرى حافلة فقد دعا **أحمد صديق باشا** بعد عودته من الخارج **وزير الارجنتين وجميع سيدات ورجال المفوضية للعشاء** .

وتحدث **صديق باشا** كثيرا عن مشاهداته فى الخارج .. وقص اكثر من عشر حكايات حدثت له فى أثناء رحلته

وقال **صديق باشا** انه كان يرقص ما يقرب من عشرين رقصة فى الليلة الواحدة ثم التفت الى **احدى المدعوات** وقال : « وبرغم هذا يسعدنى أن أرقص مع هذه السيدة الجميلة »

وظلت مائدة **صديق باشا** حافلة حتى الرابعة صباحا

معالى الاستاذ ابراهيم فرج ـ وزير الخارجية بالنيابة ـ يتحدث مع سفير ايطاليا فى حفلة الوداع التى اقامها السفير قبل سفره



وحديث ناعم .. بين قرينة مستشار السفارة الايطالية وحرم ابراهيم سيد احمد بك فى حفلة توديع سفير ايطاليا

باشا من مراكش .. معجب بالنيل

وفى سميراميس أيضا أقامت **السفارة الفرنسية** حفلة عشاء **لمحافظ مراكش جلاوى باشا**

وقد مر **جلاوى باشا** بالقاهرة فى طريقه الى مكة لأداء فريضة الحج .

ودعت **السفارة** الى الحفلة **محمود غزالى بك** محافظ القاهرة ليتعرف الى **محافظ مراكش**

وقد وقف **جلاوى باشا** بعد العشاء عند حاجز حديقة السطح يتأمل النيل وهو ينساب تحت كوبرى قصر النيل .

وقال **الباشا المراكشى** : لو لم يكن الحج على موعد .. لما غادرت القاهرة .

وعرض عليه **مسيو لوسيه** مستشار السفارة الفرنسية ان يصحبه معه فى سيارته ويطوف به على شواطىء النيل .



عشاء للاصدقاء فى باريس

.. وقال **العائدون من باريس** ان **محمود فخرى باشا** اقام حفلة عشاء تحدث الناس عنها .

ويصر **فخرى باشا** على ان يسافر كل عام الى باريس بعد ان يعود منها اكثر من سافروا اليها ، لينعم بالهدوء فى عاصمة النور .. احب بلاد العالم الى قلبه

ويذكر **فخرى باشا** جميع اصدقائه فى باريس . . وكذلك هم جميعا يترقبون سفره اليهم بعد غيبة طويلة .. طول الشتاء وجانبا كبيرا من فصل الصيف

ودعا **فخرى باشا** الى العشاء سمو **الاميرة زبيدة** التى تعيش فى باريس باستمرار .

ودعا الفيكونتيس (بنوادازى) وهى من ابرز سيدات المجتمع الفرنسى .. **وكريمتها** وهى واحدة من اجمل الباريسيات

ترتيبات العودة

. . وشوهدت **امينة هانم طوغاى** فى هذا الاسبوع تطوف بمحال باريس الكبرى استعدادا للعودة الى مصر .

وقضت **امينة هانم** فى **«اليزابيث أردن »** فى ميدان فوندوم ثلاث ساعات .. واشترت اشياء كثيرة

« شلة » فى فيشى

وعاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع من الخارج **عبود باشا وسفير ايران وفكرى اباظة باشا.**

وقال **فكرى باشا** ان اسعد الاوقات فى اوروبا هى التى امضاها فى فيشى .

وكان **فكرى باشا** يبدا العلاج فى ساعة مبكرة من الصباح ثم يذهب قرب الظهر الى مقهى بوتنيير ليجد شلته فى انتظاره

وكانت الشلة مكونة من **محمد محمود خليل بك . وحسن رفعت باشا ومسيو اسكار نحاس** احد كبار موظفى شركة القنال .

وتتناول الشلة « الابرتيف » .. ثم تتفرق .

وتعود مرة ثانية بعد الظهر .. الى نفس المقهى لتتناول الشاى.

الامراء فى « لوج » خاص

.. وقال **سمو الامير سعيد طوسون** انه لا ينوى العودة الى مصر قبل شهر تقريبا .

ولسمو الامير شلة خاصة يقضى معها معظم اوقاته هناك .. وتتكون هذه الشلة من **سموه والاميرة قرينته نوال طوسون وريتا هايوارث وعلى خان ومحمد سلطان بك .**

وتجلس الشلة دائما فى « لوج » واحد فى ميدان السباق .

ويمضى **الامير** طول الوقت فى « اللوج » فى مناقشة مع **ريتا هايوارث** عن جيادهما التى تشترك فى السباق .. والتنافس الدائم بينهما .







من اليسار .. كريمة النبيل عباس حليم ومدام جورجيت والمسيو بليس فى الحفلة التى اقامها قنصل ايطاليا بالاسكندرية تكريما لضباط السفينة الحربية الايطالية التى تزور ميناء الاسكندريه



بنت الذوات التي أحبت سيدنا يوسف !!

في سنة ١٩٣١ قامت فرقة فاطمة رشدي باجرأ عمل فني ظهر على المسرح الى اليوم .. فقد مثلت مسرحية «زليخا» .. وزليخا هي زوجة العزيز التي احبت سيدنا يوسف ، وجاء ذكرها في الانجيل والقرآن الكريم .. والمسرحية ترجمها عن الانجليزية الاستاذ حامد عبد العزيز المحرر بالاهرام .. وقد مثلت فاطمة رشدي دور الزوجة العاشقة وظهر امامها في دور - سيدنا يوسف - الممثل العظيم أحمد علام .. وأحمد علام كان في ذلك الوقت يعيش كرودلف فالنتينو .. الشبان يقلدونه في كل شيء حتى في مشيته وحديثه ..

وحدث أن منعت وزارة الداخلية تمثيل رواية « زليخا » الا بعد موافقة الازهر .. فانتدب جماعة من كبار العلماء لحضور حفلة الافتتاح .. وكان احمد علام قد اعتاد أن يتناول كاسا او كاسين قبل ظهوره على المسرح .. ولكنه ضعف أمام شخصية « سيدنا يوسف » وبدلا من أن يستعين بالويسكي على تمثيل هذا الدور الرهيب ، استعان بآيات من القرآن الكريم ، كان يقرؤها يوميا قبل ظهوره على المسرح .. ومثلت الرواية باتقان ، واخذ علماء الازهر بروعة التمثيل ، فصرحوا بها .. وظلت تمثل على المسرح الى أن قدم شوقي بك مسرحية « مجنون ليلى » ومثل احمد علام دوره الخالد فيها ..

وفي أثناء تمثيل رواية « زليخا » كانت فتاة من الطبقة الراقية تذهب يوميا الى المسرح لتشاهد علام في دور سيدنا يوسف .. وفي احد الايام تحدثت اليه بالتليفون .. ونشأت بينهما علاقة حب ، انتهت بمأساة ، فقد كانت هذه الفتاة مخطوبة لاحد اقربائها .. وعند ما اكتشف علاقتها باحمد علام صمم على عقد قرانه عليها .. وهكذا قامت العقبات في سبيل هذا الحب العنيف ، حتى كاد احمد علام يصاب بالجنون !

وبعد خمسة عشر يوما من هذا الحادث أسند الى احمد علام دور « مجنون ليلى » فمثله بنجاح عظيم .. ومن ذلك اليوم لم يجرؤ ممثل على القيام بدور «المجنون» سوى فاطمة رشدي وعزيز عيد !

وسنستمع الليلة - في الساعة العاشرة تماما - الى تمثيلية « توسكا » التي اقتبسها احمد علام واخرجها محمد الغزاوي .. وهذه التمثيلية تستغرق على المسرح ثلاث ساعات ولكن احمد علام اعدها لتستغرق - في الاذاعة - ٣٥٠ دقيقة فقط !

مقرىء يعيش في شبرد !

وسنستمع الى اذان الظهر - بكره - من الشيخ مصطفى اسماعيل .. وهو مقرىء مترف يعيش في شبرد منذ اربع سنوات .. ويركب السيارات الفاخرة موديل ٥٠ .. وعند ما جاء الى مصر - لاول مرة - كان يمشي في شارع الغورية فلفتت نظره لافتة كتب عليها « رابطة القراء » فاشترك فيها ، ولم يكن في جيبه سوى جنيه واحد ، فتبرع به للرابطة ! .. وفي اليوم الثاني دعته رابطة القراء لاذاعة نصف ساعة من مسجد سيدنا الحسين .. وفي اليوم الثالث اتصل به المرحوم مراد محسن باشا ودعاه لقراءة القرآن الكريم في ذكرى المغفور له الملك فؤاد .. وهكذا اصبح الشيخ مصطفى اسماعيل مقرىء الخاصة الملكية .. والشيخ مصطفى اسماعيل الذي وصل اجره الى مائتي جنيه في السهرة الواحدة - لايزال يذهب الى الازهر كل يوم جمعة ليقرأ سورة الكهف نظير ثمانين قرشا فقط ! وهو يتقاضى عن كل اذاعة عشرين جنيها .. اما اذان الظهر فسجله - لمحطة الاذاعة - مجانا !

والشيخ مصطفى اسماعيل متزوج وله ثلاثة أولاد في المدارس الثانوية والابتدائية ، وبنت واحدة في كلية الامريكان .. وهو يمتلك ٤٥ فدانا في طنطا وله سيارتان - فورد وباكار - وثلاث عربات حنطور ، وله منزل في حي المفربلين ، تقيم فيه اسرته .. والشيخ مصطفى اسماعيل عمره الآن ٣٧ سنة .. امنيته في الحياة أن يستمع الى تسجيل للقرآن الكريم بصوت ام كلثوم هوايته الخاصة : العزف على العود !


مصطفى اسماعيل — احمد علام

فتحيه احمد وخلفها الى اليمين نجيب الريحاني ومحمد شكرى فبديع خيري

مطربة القطرين !

ان سهرة - بعد بكره - ستحييها السيدة فتحية احمد بغناء قصيدة نسبتها محطة الاذاعة - زورا وبهتانا - لابي العلاء المعري .. ويعلم الله ان قصيدة « اضحى التنائي » للشاعر الرقيق ابن زيدون !

وفتحية احمد معروفة بلقب مطربة القطرين .. ولهذا اللقب قصة .. فقد حضرت احدى حفلات التكريم التي أقيمت لامير الشعراء شوقي بك في جبل لبنان .. ونهض خليل مطران بك ليلقي كلمة تحية لشوقي بك .. وفي نهاية الكلمة قال انه لا يفخر بوجود فتحية احمد لانها مطربة مصر فقط ، وانما لانها مطربة القطرين ! وصارت مثلا ..

وفتحية احمد بدأت حياتها مطربة صغيرة في فرقة الريحاني .. وهي تقول ان منظرها - في ذلك الوقت - لم يكن يسر عدوا ولا حبيبا ! .. ومع ذلك فقد اعجب نجيب الريحاني بصوتها وتعاقد معها نظير اربعة جنيهات في الشهر !

خروف العيد الذي سرق سكين الجزار وألقاه في بالوعة !!



هذه القصة هي الاولى من نوعها في التاريخ ! مما لا جدال فيه ، ان الذكاء وقف على الانسان وحده ، يشاركه فيه بعض الحيوان كالكلب والثعلب والفيل والحصان .. اما الخروف فهو آخر راس يمكن ان يفكر !

●●●

خروف العيد الكبير !

اعتاد احد الجزارين ان يذبح لزبائنه - بحي الغورية - خروفا في كل يوم .. ولكنه في يوم الوقفة اشترى خروفين واحدا للدكان ، والثاني للتضحية به في البيت بمناسبة العيد الكبير .. وربط الرجل الخروفين بحبل في شجرة بجوار الدكان ، حتى يحين موعد ذبحهما .. وعند الغروب .. كان خروف العيد يحاول ان يشرب من بالوعة قريبة من الشجرة ، عند ما راى الجزار يجذب الخروف الاول ويلقيه على الارض بعنف ثم يمر بسكينه على رقبته ، فسال الدم بحرا في شارع العقادين .. وبعد ان انتهى من ذبح الخروف .. القى السكين على الارض ، ثم حمل الذبيحة على كتفيه واتجه الى الدكان ..

لم يحتمل منظر الدم !

وراى خروف العيد هذه المأساة التي جرت لزميله امام عينيه .. وايقن ان الجزار سيعود اليه ليغتاله بنفس السهولة التي اغتال بها الآخر ! ..

وحاول خروف العيد ان يقطع الحبل فلم يستطع .. ورأى السكين وهو يقطر دما .. فالتقطه بفمه وجرى بسرعة نحو البالوعة فالقاه فيها ، وعاد الى مكانه كانه لم يفعل شيئا !

السكين يطفو فوق سطح الماء !!

وعلق الجزار الذبيحة في الدكان ، ثم عاد ليذبح خروف العيد ولكنه افتقد السكين .. وبحث هنا وهناك فلم يعثر على شيء .. فاسرع الى الدكان وجاء بسكين آخر ، وهم بذبح الخروف .. ولكنه توقف فجأة .. فقد سمع صوتا من اعلى القصر الذي يشرف على الارض الفضاء التي بجوار الدكان ، وقال صاحب الصوت مناديا الجزار :

- لا تذبح هذا الخروف .. انتظر لحظة !

وجاء خادم القصر يلهث ، وروى قصة الخروف للجزار فكذبه الجزار .. واستشهد بالناس ، فكذبه الناس .. واخيرا ذهبوا الى البالوعة ليبحثوا عن السكين .. فدهشوا جميعا عند ما وجدوا السكين يطفو فوق سطح الماء !

الخروف الذي أتى بمعجزة !

وفي لحظة واحدة كانت القاهرة كلها تملأ حي الغورية وتحاول الدخول في شارع العقادين لرؤية هذا الخروف الذي اتى بمعجزة !

جامع للخروف !

ووصل النبأ الى الخليفة الفاطمي - الظافر بنصر الله - فذهب الى هناك وراى السكين وهو يطفو فوق الماء .. فاشترى الخروف بمبلغ كبير ثم اطلقه في حظيرة القصر .. وامر بعدم ذبحه !

ثم اصدر امرا آخر ببناء جامع في هذه الارض الفضاء التي تضم الشجرة والبالوعة والسكين الذي يطفو فوق سطح الماء ! ..

ان هذا الجامع عمره الآن - الف سنة - وقد تغير اسمه اربع مرات .. وآخر اسم له هو جامع الفاكهاني !

قبلات وصفعات

بقلم علي أمين

★★ أين التابعى ؟

لماذا انقطع الاستاذ محمد التابعى عن كتابة من « أسبوع لاسبوع » هل هو مريض ؟ هل هو مختلف معكم فى سياستكم ؟ اين هو الآن ؟

عائشة فتحى . راس البر

● الاستاذ التابعى عندك فى رأس البر ! انه يستريح لمدة ٤ أسابيع وقد يغالطنا فى أسبوع خامس ! أما السياسة فنحن لم نختلف عليها فى يوم من الايام فقد علمنا التابعى منذ عشرين سنة أن نكتب مانشاء ويكتب هو مايشاء .

★★ زبون قديم !

ان آخر ساعة واخبار اليوم تختفيان بعد نصف ساعة من ظهورهما فى السوق ، واننى اقرا لكم منذ العدد الاول ، فهل يرضيكم ان يشترى زبون قديم اعدادكم باضعاف ثمنها ؟

لطفى حسن . دمشق

● اننا نطبع كميات ضخمة ونزيد الطبع كل اسبوع عدة آلاف على الاسبوع السابق . أوص البائع على نسختك من الاسبوع السابق ، فالبائع هو الذى يحدد لنا عدد المطبوع !



مستقبلهم !

أتنبأ بانه سيصبح رئيساً للوزارة ولكنه لن ينتخب رئيسا لحزب الوفد . بل ارى فى طالعه انه لن يبقى طويلا فى حزبه الحالى .

بخته من السماء .. ولولا هذا البخت لكان اليوم من كبار الاعيان !

فلكى آخر ساعة

★★ رشوة حائرة !

اننى حائر .. امامى صفقة .ومطلوب منى ان ادفع رشوة ! واذا دفعتها فساغضب الله ، واذا لم ادفعها فساحرم اولادى من ثروة . فماذا افعل ؟

تاجر حائر . القاهرة

● من رأيى أن تبلغ النائب العام .. وتأكدانك اذا ساعدت العدالة ، فستساعدك العدالة وستوصى عليك لتحصل على الصفقة اذا كانت فى حدود القانون .

★★ ابن وزير يشكو!

اننى ابن احد الوزراء الذين تسخر منهم ريشة رخا وصاروخان ، وكثيرا مافاجات الخدم وهم يضحكون من صورة ابى .. فهل هذا يرضيكم ؟

(ذكر اسمه كاملا ولكنى حذفته)

● ان الكاريكاتور نوع من أنواع النقد السياسى ونحن نقصدبه اثارة الابتسام، لااسالة الدماء . وتشرشل يحتفظ فى حجرته بصورة كاريكاتورية لنفسه على شكل بهلوان .. وتأكد ان الريشة لاتسخر من والدك كشخص وانما تسخرمنه كرجل سياسى .

والرجل الكبير يعرف متى يضحك من النكتة ولو كانت على حسابه .

هذه الصورة تذكرنى

هذه الصورة تذكرنى بثلاثة رجال ماتوا فى حوادث غير عادية !.. انها صورة النقراشى واحمد حسنين واحمد ماهر وقد ساروا فى جنازة اللورد موين الذى قتل غدرا فى نوفمبر سنة ١٩٤٤

لقد قتل النقراشى غدرا فى عام ١٩٤٨ وقتل احمد حسنين غدراً فى ظروف غريبة عام ١٩٤٦ وقتل احمد ماهر غدرا فى عام ١٩٤٥ .

لقد مات المشيعون الكبار الثلاثة فى ظروف مشابهة لمقتل الذين يشيعون جنازته !

(عدسة آخر ساعة)

★★ دافيد رايت فى مصر !

لماذا لاتدعو « دار اخبار اليوم » الرسام دافيد رايت لزيارة مصر . اننى اعتقد انه لو راى بنت البلد ، لجد جمالها وجعلها فتاة الصفحة الاولى فى العالم .

فاطمة سليم . عابدين

● لقد دعوته لزيارة مصر لما قابلته فى انجلترا ، وأبدى استعداده للحضور فى العام القادم . ولكن من رأيى أن تمجيد بنت البلد هو فى أيدى الرسامين المصريين وحدهم .

★★ هل تغيرتم ! ؟

لقد احببتكم، بعد ان كنت اكرهكم.. فهل تغيرتم ؟ او انا الذى تغيرت ؟

عزت صادق . شبرا

● هل تريد ان أجاملك على حساب الحقيقه ؟! اننا نحارب الطغاة دائما . . نحاربهم لو كانوا علينا، ونحاربهم ولو كانوا منا !

أرشيف المال

المسيو كوتسيكا

● يونانى الجنسية

● ورث عن والده ستة ملايين من الجنيهات

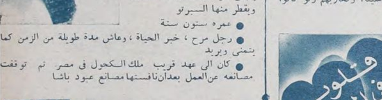
● تقدر ثروته الحالية بحوالى ثمانية ملايين

● بدا والده ثروته بمصنع صغير فى منزله وكان يشترى ما يتبقى من عصارات القصب ويقطر منها السبرتو

● عمره ستون سنة

● رجل مرح ، خبر الحياة ، وعاش مدة طويلة من الزمن كما يتمنى ويريد

● كان الى عهد قريب ملك الكحول فى مصر ثم توقفت مصانعه عن العمل بعد أن نافستها مصانع عبود باشا



قلوب فى البريد

الاخت الخبيثة

خطبت اختى لشاب جميل وظريف . وبما انى وثيقة الاتصال بهما لاحظت انهما يختلفان على كل شئ، وان من المحال عليهما تحقيق اى تفاهم مشترك بعد الزواج . ولقد ترتب على شعورى هذا انى احببت خطيب اختى حبا شديدا وقام فى نفسى انه يصلح لى اكثر مما يصلح لها . فكيف أتصرف فى موقفى هذا ؟..

ن . م – طنطا

★ المح بين ثنايا خطابك ياآنسة نية سيئة يحاول ذكاؤك اخفاءها جهد المستطاع ... فهل انت متاكدة من انك لم تحاولى بطريقة مباشرة او غير مباشرة تعكير جو الصفاء بين اختك وخطيبها ؟... وهل انت متاكدة من انك لم تبذلى اى جهد فى استمالة ذلك الشاب اليك وصرفه عن شقيقتك ؟.... تأملى نفسك جيدا وحاسبى ضميرك وعندى انك لو القيت الزيت على النار ، وسعيت لاحباط ذلك الزواج فقد توغر دسائسك صدر اختك حقدا عليك ، وقد يدفعها هذا الحقد الى التعلق بالشاب والتزوج منه نكاية بك . على انك لو الححت فى تدبيرك فلن تغفر لك اختك سرقة خطيبها ولسوف تكرهك فتظل هذه الكراهية لطخة سوداء فى افق سعادتك فنصيحتى لك ان تبتعدى عن الخطيبين جهدك بحيث لا يشعر احد منهما ان وجودك يمكن ان يمثل بينهما عنصر اضطراب او قلق او نزاع . فكونى شريفة واعلمى ان لاخير فى سعادة تختلس من الغير وتبنى على انقاض الآخرين

يقظة حب قديم

احببت فتاة واردت ان اتزوجها ولكن صديقا لى كان هو الوساطة بينى وبينها فى مبدا الامر احبها ايضا . فاحتال على واقصانى عنها بتمزيق الخطابات التى كنت أرسلها اليها عن طريقه . ولما يئست من ردها على تزوجت وبعد أربع سنوات من زواجى شاءت المصادفة ان التقى بفتاتى الاولى فصعقت عندما علمت بانها لم تتلق خطاباتى وانها لم تزل وفية لحبى وانها لم تتزوج . وهكذا عاد الهوى القديم يعصف بنا . ولكنى متزوج ودينى لايسمح لى بالطلاق وهى مخطوبة وتابى ان تتزوج ابقاء على حبى . فماذا نفعل كى لايؤدى بنا هذا الموقف الى الانزلاق فى علاقة غير مشروعة يمكن أن تفضى الى كارثة ؟

م . ب . ١٠ – القاهرة

★ انت المسئول عن مأساتك ياسيدى . لقد كنت ساذجا فخدعك صديقك وغرر بك فيجب ان تدفع الثمن بمفردك ويجب ان تتحمل التضحية انت وحدك لا ان تشرك فيها تلك الفتاة المسكينة التى لا ذنب لها . انت اليوم متزوج فحرام عليك ان تتصل بفتاة تعلم انك لن تستطيع ان تتزوجها وانك لو تماديت فى علاقتك بها فلا بد ان تهدم مستقبلها .. يجب ان تضحى بحبك القديم تكفيرا عن تهورك وسذاجتك وحرصا على مستقبل الفتاة . فاذا كنت حقا تحبها فانصرف عنها ودعها لخطيبها . وعندى ان أكبر دليل على الحب يمكن أن تقدمه لها هو ان تشجعها على الزواج وتقطع كل صلة لك بها . فلاتجعل من حبيبتك فريسة لأنانيتك . واذكر انك متزوج وان عليك واجبات نحو امراتك واولادك

زوجك أفضل من أقاربك

تدخل اقارب زوجتى بينى وبينها فاثاروها على ، وزينوا لها الحريه ومغادرة البيت بدون اذنى ، فطلقتها تاديبا لها ثم عدت اليها من اجل اولادى ولكنها لم ترتدع . فكيف اتصرف حيالها وحيال اهلها ؟

ص . ع – ابو قير

★ اتصل بوالدها ياسيدى واستعن به عليها وبصره بالخطر الذى لابد ان يهدد مستقبلها لو استمرت على مناواتك واطاعة اقاربها . ولكن المهم هو مسلكك انت حيالها . ويظهر من خطابك انك رجل عصبى متقلب ضعيف . فكن قويا فى حكمة ، حازما فى مرونة وليونة . ومتى اصدرت امرا بعد تفكير ، فاثبت عليه ولاتتسامح فى نقضه ولاتدع العواطف تستولى عليك وتدفعك الى التجاوز عنه . وفى وسعك بشئ من الارادة والحزم أن تمنع امراتك من مغادرة البيت الا فى صحبتك ، وان تفصل بينها وبين المشاكسين من اعضاء اسرتها ولا سيما النساء ، وان تتوسل بحسن المعاملة ورقة العاطفة لتجتذب زوجتك اليك وتشعرها بان بيتها افضل من الشارع وزوجها واولادها افضل من اقاربها . ولا شك ان هذه المهمة صعبة ولكنك زوج وعلى كل زوج ان يبذل قصاراه لتذليل صعابه البيتية من اجل اولاده . فتذرع بالشدة واللين ، والحزم والحكمة ، واياك ان تتخذ اى قرار خطير الا بعد ان تكون قد استنفدت كل اسباب المصالحة . وهكذا ترضى ضميرك وتبرئ ذمتك .

اجابات مستعجلة

الى الملازم حسين بالدقهلية :

★ اتصل بها لتعرف الحقيقة..

الى ضحية النبل – بالقاهرة :

راقبها وان استطعت فاتصل بذلك « الاجنبى » لتعرف منه حقيقة سلوكها وحقيقة العلاقة التى تربطها به

قلب عجوز

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
على أمين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون [illegible]

الاشتراكات
فى مصر وال[illegible] الداخله فى [illegible] قرشا – فى البلاد العربية والبلا[illegible] او ٢ [illegible]



البلبلان المغردان
صباح
وسعد عبد الوهاب
ينشدان أعذب ألحان

التي اجتذبت أسماع الناس وأسرت قلوبهم في
التحفة الغنائية الاستعراضية

سيبوني أغني

اخراج وتأليف حسين فوزي
... فلم عبد الوهاب

بسينما
راديو
المجهزة بآلات تكييف الهواء
وقريباً جداً بسينما
ريتش بالإسكندرية